خدمات الإرشاد الأكاديمي
كمـــا يدركها طلاب كلية التربية
جامعة الأزهر بالقاهرة
وعلاقتها بالطمأنينة النفسية الأكاديمية لديهم

إعـداد

أ.د/ جمال فرغل إسماعيل الهواري

أ.م.د/ أيمن منير حسن الخصوصي

قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي،

كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر الشريف، مصر

خدمات الإرشاد الأكاديمي كما يدركها طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة وعلاقتها بالطمأنينة النفسية الأكاديمية لديهم

جمال فرغل إسماعيل الهواري[١]*، أيمن منير حسن الخصوصي[١]

[١]قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

***البريد الالكتروني للمؤلف الرئيسي:**

gamalelhawary1017.el@azhar.edu.eg

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب بكلية التربية بنين بالقاهرة–جامعة الأزهر، وعلاقتها بالطمأنينة النفسية الأكاديمية لديهم، وكذا التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي، ومعرفة الفروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي وفقًا لمتغيري السنة الدراسية (الأولى – الرابعة)، والتخصص الأكاديمي (العلمي– الأدبي). وقد بلغ عدد عينة البحث (٦٢٧) طالبًا، منهم (٢٤١) طالبًا بالفرقة الأولى، و(٣٨٦) طالبًا بالفرقة الرابعة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وتمثلت الأدوات في مقياسي خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب المعلمين، والطمأنينة النفسية الأكاديمية (إعداد الباحثين)، وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من الخدمات الإرشادية الأكاديمية المقدمة من وحدة الريادة الطلابية بالكلية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين خدمات الإرشاد الأكاديمي والطمأنينة النفسية الأكاديمية، وإمكانية التنبؤ بالطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي، كما

أظهرت النتائج عدم وجود أي فروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي تُعزى إلى متغير السنة الدراسية (الأولى –الرابعة)، ومتغير التخصص الأكاديمي (العلمي– الأدبي) لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة– جامعة الأزهر. وقد تمت مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للبحث والبحوث والدراسات السابقة، واختتم البحث بتقديم بعض التوصيات والمقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الأكاديمي، الخدمات الإرشادية، الطمأنينة النفسية الأكاديمية، طلاب كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

Academic counseling services as perceived by students of the Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, and their relationship to students' academic psychological security

Jamal Farghal Ismail Al-Hawary[1]*, Ayman Monir Hassan Elkhososy[1]

[1]Department of Psychology and Educational Statistics, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, Egypt

***Corresponding author E-mail:**

gamalelhawary1017.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The current research aimed to identify the level of counseling services provided by the student entrepreneurship and academic counseling unit from the point of view of students at the Faculty of Education for Boys in Cairo - Al-Azhar University. The research aimed to figure out the relationship between academic counseling services and academic psychological security. As well as to identify the extent to which academic psychological security and its dimensions can be predicted through academic counseling services, and to know the differences in academic counseling services according to the two variables of the academic year (the first and the fourth), and the academic specialization (scientific and literary). The research sample was (627) students, including (241) students in the first year, and (386) students in the fourth year. The researchers used the descriptive correlation analytical method. The tools of the study were the scale of academic counseling services for student teachers and the scale of academic psychological security (developed by the researchers).The results

revealed a high level of academic counseling services provided by the college academic counseling unit, and a statistically significant positive relationship between academic counseling services and academic psychological security. The results also revealed the possibility of predicting academic psychological security and its dimensions through academic counseling services, and showed that there were no differences in academic counseling services attributed to the academic year variable (first - fourth), and the variable of academic specialization (scientific – literary) among students of the Faculty of Education for Boys in Cairo - Al-Azhar University. The results were discussed and interpreted in the light of the research theoretical framework, previous research and studies. The research concluded with some recommendations and research proposals.

Keywords: Academic Counseling, Guidance Services, Academic Psychological Security, Students of the Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.

مقدمة:

تُعد المرحلة الجامعية أحد أهم مراحل التعليم، كونها تُسهم في بناء شخصية الطلاب ليكونوا قادرين على مواجهة تحديات الحياة بشكل فاعل، ونجاح العملية التعميلية في تلك المرحلة لا يتوقف فحسب على توفير الإمكانات المادية، وتطوير المناهج، والاهتمام بمسايرة معايير الجودة العالمية، بل يحتاج إلى نظم تواصل فعّالة بين الطلاب ومعلميهم، ومما يسهم في بناء شخصية الطلاب ومساعدتهم في التغلب على العديد من المشكلات والعقبات التي قد تواجههم ما يتلقونه من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي الذي لا يقتصر على جانب واحد وفقط من جوانب حياتهم بل يشمل الجانب الأسري والدراسي والمهني.

ولذا فقد أضحى الإرشاد الأكاديمي مهم جدًا في العصر الحالي في معظم الجامعات والتي أصبحت تبحث باستمرار عن طرق للاحتفاظ بالطلاب وزيادة معدلات الالتحاق بها عن طريق تجويد الخدمات الإرشادية (Battin,2014,p.355).

وتُعد خدمات الإرشاد الأكاديمي أحد أبرز الآليات التي يعول عليها في دعم الأداء الأكاديمي للطالب الجامعي وشحذ قدراته ونجاحه، وتذليل الصعوبات التي تقف أمامه ومساعدته في تخطي العوائق التي تواجهه في مساره التعليمي للمضي قدمًا نحو تحقيق أقصى درجة من النجاح والتميز الدراسي (السواط، ٢٠١٥، ص٣٧٠). كما تُسهم أيضا في فهم طبيعة التعليم العالي، والتغلب على شعور الطلاب بالعزلة (Steel & Thurmond,2009,p.85)، وزيادة اهتماماتهم، وتوجيههم لاستراتيجيات الاستذكار الفعّال، وإدارة الوقت، والنجاح الدراسي (Bin Omar &

(Kajang-Puchong ,2010. كما أنها تتنبأ بالاندماج النفسي والمعرفي للطلاب، وهذا ما أوضحته دراسة (السواط، ٢٠١٥) والتي حاولت تقصي العلاقة بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف، والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين مستوى الرضا عن خدمات الارشاد الأكاديمي والاندماج المعرفي. كما يشير (Battin,2014, p.355) إلى أن الإرشاد الأكاديمي يقلل من مشكلة التسرب ويزيد من الاحتفاظ بالطلاب داخل الجامعة وزيادة معدلات التحاقهم بها.

ونظرًا للدور المهم الذي تؤديه خدمات الإرشاد الأكاديمي في العملية التعليمية؛ فقد بحثت العديد من البحوث والدراسات علاقته بالعديد من المتغيرات: كالتوافق الدراسي (المحاميد وعربيات،٢٠٠٥)، وخرائط المفاهيم الأكاديمية والأداء الأكاديمي(Nelson,2007)، والسمات الشخصية (المحمودي وعبدالله،٢٠١٧)، والتوافق النفسي والاجتماعي (الخولي،٢٠٢٠)، والتوجيه المهني (السلمي والأشي،٢٠٢١)، والرضا الوظيفي (علي، ٢٠٢٢)، وبعض متغيرات الصحة النفسية، وهو ما أظهرته دراسة (الشريف،٢٠١٧) والتي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين رضا الطلاب عن الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة وصحتهم النفسية.

ويُعد الشعور بالطمأنينة النفسية هو أساس التكوين الجيد للشخصية السوية ومؤشر رئيس لقياس حالة الصحة النفسية السليمة للطلاب، وعدم إشباع الحاجة للطمأنينة النفسية قد يشكل مصدرًا للقلق والتوتر وعدم الارتياح وانشغال الفكر وتوقع المخاوف المتنوعة للطلاب مما يجعلهم فريسة للعديد من الاضطربات النفسية، وأقل صمودًا لمواجهة الضغوطات

الأكاديمية (الدليمي، ٢٠١٨، ص ٥٠). أما الطمانينة النفسية فتُعد المصدر الرئيس والمؤشر العام للصحة النفسية لدى الأفراد. وتُعد الطمأنينة النفسية الأكاديمية Academic psychological security – أحد أنواع الطمأنينة النفسية فيما يخص الحياة الأكاديمية – ذات قدر كبير من الأهمية بالنسبة للطلاب وكذا القائمين على العملية التعليمية في الجامعات على حد سواء، نظرًا لدورها المهم في زيادة قدرة الطلاب على مواجهة التحديات، اذ يظهر الطلاب ذوي الطمأنينة النفسية القدرة على الصمود في مواجهة مختلف الضغوطات الأكاديمية وهو ما أوضحته نتائج العديد من الدراسات (حليم، ٢٠١٧؛ البليطي ومحمد،٢٠٢٢). وبالمقابل فإن انخفاض مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية الأكاديمية لدى الطلاب قد يؤثر سلبًا في نموهم النفسي والمهني، لذا فقد تبرز أهمية بحث خدمات الإرشاد الأكاديمي في كليات إعداد المعلمين وبخاصة كلية التربية بنين بالقاهرة– جامعة الأزهر في علاقتها بالطمأنينة النفسية الأكاديمية في إطار تطوير شخصية الطلاب ضمن الإطار الشامل للعملية التعليمية، وبقدر ما يتم توجيه الطلاب وإرشادهم من خلال غرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوسهم، ومساعدتهم في مواجهة العديد من المشكلات الدراسية والشخصية التي قد تقابلهم بقدر ما يسود لديهم الأمن والاطمئنان والاستقرار النفسي، وقد يتأتى ذلك من خلال الخدمات الإرشادية المقدمة من قِبل المؤسسات التربوية وتجويدها.

هذا من جهة ومن جهة أخرى، لوحظ تضارب في نتائج العديد من الدارسات والبحوث حول تقييم مستوى خدمات الإرشاد الأكاديمي بالنسبة لطلاب الجامعة ما بين (منخفض، متوسط، ومرتفع)، كما تضاربت النتائج

أيضا حول الفروق في السنة الدراسية (الأولى – الرابعة)، والتخصص الأكاديمي (العلمي–الأدبي)، وذلك على النحو الآتي:-

أولًا: بالنسبة لتقييم مستوى خدمات الإرشاد الأكاديمي: فقد توصلت دراسة عبدالله(٢٠٢٠) إلى وجود مستوى مرتفع لجودة الخدمات الإرشادية لطلاب كليتي العلوم والآداب. بينما أظهرت دراسة السواط (٢٠١٥) وجود مستوى متوسط من رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي. وهو ما دعمته دراسة السلمي والأشي (٢٠٢١) التي بيّنت نتائجها وجود مستوى متوسط لخدمات الإرشاد الأكاديمي. في حين كشفت دراسات كل من (الطراونة وقطيشات،٢٠١١؛ العتيبي،٢٠١٥؛ الضبع وعباس،٢٠٢٣)عن انخفاض في مستوى خدمات الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب.

ثانيًا: الفروق في متغير السنة الدراسية (الأولى – الرابعة): فقد أظهرت دراسة السواط(٢٠١٥) وجود فروق في مستوى رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي تبعًا لمتغير المستوى الدراسي(الأول والرابع) لصالح طلاب المستوى الرابع، وهو ما يتفق مع دراسة القطان(٢٠١٦) من وجود فروق في الخدمات الإرشادية تُعزى لأثر المستوى الدراسي الأعلى، ودراسة الشريف(٢٠١٧) التي أسفرت عن وجود فروق بين الصفين الثاني والثالث الثانوي في مجال الاختيار المهني لصالح الصف الثالث.

ثالثًا: فيما يخص الفروق في التخصص الأكاديمي(العلمي–الأدبي): فقد أظهرت دراسات كل من (المحاميد وعربيات،٢٠٠٥؛ الهاشم، ٢٠١٦) عدم وجود فروق في مدى جودة خدمات الإرشاد الأكاديمي بين الكليات الإنسانية والعلمية، وهو دعمته أيضا نتائج دراس كل من (عبدالله،٢٠٢٠؛ الضبع

وعباس،٢٠٢٣) من عدم وجود فروق في متوسطات درجات الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب تُعزى للتخصص الدراسي (العلمي، الأدبي).

مشكلة البحث:

يُعد التعليم أحد أهم محاور إستراتيجية الدولة في رؤية مصر (٢٠٣٠) لتحقيق التنمية المستدامة، مركزة على أن يكون التعليم عالي الجودة، ومتاحًا للجميع دون تمييز في اطار نظام مؤسسي كفء وعادل يسهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته ومستنير ومبدع ومسئول ويحترم الاختلاف وفخور بوطنه وقادر على التعامل التنافسي مع الكيانات إقليميًا وعالميًا، ويتضمن ذلك المحور العديد من الأهداف منها: تميز كفاءة المعلمين والقادة التربويين من خلال برامج إعداد وتدريب معتمدة من الأكاديمية المهنية للمعلمين وفق المعايير العالمية، وتمكين الطلاب من المهارات الحياتية وخاصة مهارات القرن الحادي والعشرين، والاهتمام بالإعداد والتدريب الأكاديمي والمهني للمعلمين، لتوفير مورد بشري عالي الجودة يمتلك العديد من وسائل وأدوات الفكر بما يتماشى مع النهضة الحديثة (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٤، ص٣٧-٤٠). مما يتطلب من كليات إعداد المعلمين مراجعة برامجها وخدماتها والعمل على تطويرها، ومنها خدمات الإرشاد الأكاديمي بما يحقق للطلاب أقصى استفادة على الجانبين الأكاديمي والحياتي على حد سواء، وبرغم أهمية الإرشاد الأكاديمي والجهود المبذولة لتطويره في البيئة الجامعية ودوره المهم والواضح في عمليتي التعليم والتعلم، بما يؤديه من زيادة فرص الطلاب للنجاح الأكاديمي (Pascarella & Terenzini,2005,p.404).

والحد من تعثرهم ومساعدتهم على التكيف مع البيئة الجامعية، وجعلهم أكثر تميزًا وتفوقًا في الدراسة. إلا أن دور تلك الخدمات وعلاقتها بالصحة النفسية للطلاب وبخاصة الطمأنينة النفسية لديهم يندر التعرض له ودراستها من قِبل العديد من الباحثين. ولذا فقد أوصى محمد (٢٠٢٢) في دراسته التي بحثت العلاقة بين الطمأنينة النفسية وبعض المتغيرات الديمغرافية بضرورة دعم الطمأنينة النفسية والثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال أنشطة وبرامج إرشادية واجتماعية تساعدهم على الاستثمار الأمثل لأوقاتهم.

وبالرجوع لنتائج العديد من البحوث والدراسات اتضح أن واقع الإرشاد الأكاديمي يعتريه القصور، والعديد من المشكلات، ومنها ما أوضحه العتيبي(٢٠١٥، ص١٢) بقوله: "أن مهام الإرشاد الأكاديمي لا تزال غير واضحة بالنسبة للطلاب وأعضاء هيئه التدريس الذين يقاومون الأدوار والواجبات المطلوبة منهم في هذا المجال، مما ينعكس سلبًا على مهارات الطلاب وتحصيلهم الدراسي". وما كشفت عنه دراسة الفيومي (٢٠١٥) من القصور في مساعدة المرشدين الأكاديميين للطلاب. في الوقت الذي أظهرت فيه نتائج دراسة حمد ومحمود(٢٠٢٠، ص٣٣-٤١) عن العديد من أوجه القصور في خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلاب الجامعة ومنها: قلة معرفتهم بالإرشاد الأكاديمي، ونقص المعرفة باللوائح والقوانين، وانخفاض مستوى الرضا عن الخدمات الإرشادية المقدمة، وعدم تلبية احتياجات سوق العمل، ونقص الدعم والاهتمام والتواصل بين الطلاب والمرشدين، وما يتبع ذلك من وجود كثير من المشكلات الأكاديمية والادارية التي تؤثر في مستوى أدائهم وانخفاض معدلهم التراكمي.

وباعتبار الإرشاد الأكاديمي خدمة تقدم للطلاب، وفي ضوء العديد من أوجه القصور سالفة الذكر التي تعتري تلك الخدمة، كان ضروريًا تقييم خدمات الارشاد المقدمة من قبل وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي بكلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر كما يدركها الطلاب، للوقوف على مستوى تلك الخدمة، علاوة عن بحث علاقتها بالطمأنينة النفسية في المجال الأكاديمي كأحد متغيرات الصحة النفسية الإيجابية المهمة لطلاب الجامعة في تلك المرحلة. وإذا كان هناك بعض الدراسات العربية والأجنبية قد اهتمت بدراسة خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى طلاب الجامعة؛ إلا أنه يندر وجود دراسة بحثت خدمات الإرشاد الاكاديمي في علاقتها بالطمأنينة النفسية الأكاديمية وبخاصة لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر– وذلك في حدود اطلاع الباحثين – الأمر الذى يقتضى تسليط الضوء على متغيري البحث الحالي، نظراً لارتباطه بجانبين مهمين بالنسبة لطلاب الجامعة وهما الجانب النفسي، والأكاديمي، فثمة مبرر لإجراء هذا البحث لمحاولة الإجابة على الأسئلة الآتية:–

١– ما مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي بكلية التربية بنين بالقاهرة–جامعة الأزهر؟

١– ما علاقة خدمات الإرشاد الأكاديمي بالطمأنينة النفسية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة– جامعة الأزهر؟

٣– ما امكانية التنبؤ بالطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر؟

٤- هل توجد فروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي ترجع إلى متغير السنة الدراسية (الأولى – الرابعة) لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر؟

٥- هل توجد فروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي ترجع إلى متغير التخصص الأكاديمي (العلمي- الأدبي) لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والارشاد الأكاديمي بكلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر كما يدركها الطلاب، والكشف عن العلاقة بين خدمات الإرشاد الأكاديمي والطمأنينة النفسية الأكاديمية، ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي، ومعرفة الفروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي وفقًا لمتغيري: السنة الدراسية (الأولى – الرابعة)، والتخصص الأكاديمي (العلمي- الأدبي).

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي على النحو الآتي:-

أولا: الأهمية النظرية:

- قد تكمن أهمية البحث في تناوله لمتغيرين ذات قدر كبير من الأهمية، وهما: الإرشاد الأكاديمي: باعتباره محورًا رئيسًا في عمليتي التعليم والتعلم بالجامعات المصرية، ويُعد ضرورة ملحة لاستقرار الطالب الجامعي في دراسته واندماجه في البيئة الجامعية بما يحقق أهدافه، والطمأنينة النفسية الأكاديمية: التي تُعد المؤشر الرئيس للصحة النفسية لطلاب الجامعة.

– قد يأتي هذا البحث استجابة لنتائج وتوصيات العديد من البحوث والدراسات التي حثت على ضرورة الاهتمام بالمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، وتوفير خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب بالمدارس والكليات على حد سواء بما تساعدهم في التغلب على العديد من الصعوبات والمشكلات المتنوعة سواء الشخصية أو الاجتماعية أو الأكاديمية أو المهنية.

– كما تبدو أهمية ذلك البحث في محاولته تقييم نشاط جامعي يُعد من أهم الأنشطة الجامعية "خدمات الإرشاد الأكاديمي" الذي يسعى إلى تحقيق الأهداف الأكاديمية للطلاب والتغلب على العوائق والصعوبات التي قد تقابلهم.

ثانيا الأهميه التطبيقية:

يمكن الاستفاده التطبيقية من البحث الحالي في النقاط الآتية:-

- المساعدة في إعداد وتنويع خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي المقدمة للطلاب من حيث: المحتوى وطريقة العرض والتقديم، وتلافي أوجه القصور السائدة في تقديم تلك البرامج في السنوات السابقة.
- الإسهام في رفع الكفاءة المهنية للمرشدين الأكاديميين، وذلك من خلال تقديم برامج ودورات تدريبية لهم لتحسين جودة وكفاءة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب.
- مساعدة متخذي القرار بكلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر والمسؤولين فيها عن الإرشاد الأكاديمي للوقوف على مستوى آداء الأنشطة والبرامج المقدمة للطلاب من خلال وحدة الريادة الطلابية

والارشاد الأكاديمي بالكلية، والعمل على تدعيمها أو تحسينها وتعديلها لتكون بالمستوى المناسب والمطلوب.

- كما يمكن أن يفيد ذلك البحث القائمين على وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي بالكلية (مدير الوحدة، وأعضائها) في مراجعة الخطط المستقبلية المتعلقة بالوحدة فيما يتعلق باختيار المرشدين الأكاديمين، وتوزيعهم على الطلاب.
- زيادة اهتمام المسئولين بمتغير الطمأنينة النفسية في المجال الأكاديمي وبحث أهمية دور خدمات الإرشاد الأكاديمي فيه.

التعريف الاجرائي للمصطلحات:

الإرشاد Counseling: العملية التي من خلالها يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة المسترشد في التخطيط لما يحتاج إليه أو اتخاذ قرار ما(أبوعبادة ونيازي، ٢٠٠١، ص٢٤).

خدمات الإرشاد الأكاديمي Academic Counseling Services :

مجموعة من المساعدات والتوجيهات التي تقدم لطلاب كلية التربية بنين بالقاهرة–جامعة الأزهر من خلال المرشد الأكاديمي–عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة– بقصد توعيتهم بماهية الإرشاد الأكاديمي، وأهدافه، وأنشطته الثقافية وبرامجه المتنوعة، وتوعيتهم برسالة الكلية والجامعة، وتبصيرهم بالنظم واللوائح الجامعية، وتعريفهم بنظام الدراسة والتخصصات والأقسام الدراسية بالكلية، وتبصيرهم بالاختيار المهني ومساعدتهم على اختيار التخصص الذي يتناسب وميولهم وقدراتهم، علاوة عن تقديم الرعاية للطلاب المتأخرين والمتفوقين دراسيًا، ومساعدتهم في التغلب على ما يواجههم من مشكلات أكاديمية وشخصية.

الطمأنينة النفسية الأكاديمية Academic psychological security :

المشاعر الإيجابية للطلاب المعلمين التي تجعلهم يشعرون بالرضا الذاتي عن دراستهم وحياتهم الجامعية وتقبلهم لها، وشعورهم بالاستقرار والراحة والهدوء النفسي، وتوفيقهم بين مسئولياتهم الدراسية ومتطلباتهم الشخصية، ونظرتهم للحياة الجامعية نظرة تفاؤلية، وتوقعهم لحدوث أمور إيجابية أكثر من الأمور السلبية، وثقتهم في إمكاناتهم وقدراتهم لمواجهة التحديات التي تقابلهم في الحياة الأكاديمية والمهنية.

حدود البحث:

تتحدد نتائج البحث الحالي بالحدود الآتية:

أ- الحد البشري: المشاركون في البحث، وهم طلاب الفرقتين الأولى والرابعة شعب(الطبيعة والكيمياء، التاريخ الطبيعي والجيولوجيا، الرياضيات، اللغة الانجليزية، اللغة الفرنسية، الجغرافيا، التاريخ، الدراسات الإسلامية، علم النفس، والتربية الخاصة).

ب- الحد المكاني: كلية التربية بنين بالقاهرة -جامعة الأزهر.

جـ- الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي٢٠٢٢/٢٠٢٣م

د- الحد الموضوعي: خدمات الإرشاد الأكاديمي، الطمأنينة النفسية الأكاديمية. كما يتحدد البحث بالأدوات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة:

أولاً: خدمات الإرشاد الأكاديمي:

يُعرّف الإرشاد بأنه العملية التي من خلالها يتم إعداد الطلاب للحياة ومساعدتهم في اكتساب القيم والاتجاهات المناسبة التي تمكنهم من أن يصبحوا مواطنين نشيطين منتجين في المجتمع (UNESCO, 2000)

ويُعد الارشاد الأكاديمي أحد مجالات/أنواع الإرشاد المساعدة لطلاب الجامعة في العديد من الجوانب، ويكاد لا يخلو تقريبًا أي تعريف لمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة ضمنًا وظاهرًا.

ويعرف القرني (١٩٩١، ص ٥١٩) الإرشاد الأكاديمي بأنه مجموعة الخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد؛ لتنمية الطالب معرفيًا ومهنيًا، وحل المشكلات التي تعوق تقدم تحصيله الدراسي، بالإضافة إلي إكسابه المهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية وفقاً للقيم المجتمعية. أما أحمد والراوي (١٩٩٥، ص٨٨) فقد عرّفا الإرشاد الأكاديمي بأنه عملية يتم خلالها تزويد الطلاب بالمعلومات والعمل على حل المشكلات من خلال إجراءات محددة كالتسجيل في المقررات، وتخطيط الجداول الدراسية، والوفاء بمتطلبات الدراسة واحتياجات التخرج، وما يتبعها من نواتج تتمثل في: النجاح في المقررات الدراسية التي يتم التسجيل فيها واجتياز الاختبارات والحصول على الدرجة الجامعية، والصلاحية لشغل الوظيفة. في حين عرفه كل من Bin Omar and Kajang-Puchong(2010) بأنه العملية التي تقوم على العلاقة الوثيقة بين الطلاب والمرشدين هدفها مساعدة الطلاب في تحقيق الأهداف الشخصية والتعليمية والمهنية من خلال استخدام الإمكانات والموارد المؤسسية والمجتمعية. في حين نظر إليه كل من Steele and Thurmond(2009,p.85) على أنه حاجة الطلاب للتواصل مع عضو هيئة التدريس الذي يساهم في نجاحهم في التعلم، ويعمق من تفاعلهم ويحفز من العمليات المعرفية المعقدة بالنسبة لهم.

أما عبدالعال ومحمد(٢٠١٠، ص٦٤٣) فقد نظرا إلى الإرشاد الأكاديمي على أنه جملة الخدمات الإرشادية والتوجيهية التي تقدم لطلاب

التعليم الجامعي من قِبل أعضاء هيئة التدريس أو الاختصاصيون بمكاتب التوجيه داخل الكلية، وذلك بغرض التغلب على كل ما يواجههم من مشكلات تعوقهم عن تحقيق تقدمهم الدراسى، مثل: التأخر الدراسي، واختيار المقررات الدراسية، والتعرف على نظام الجامعة، ومتطلبات التخرج منها، وإعداد الخطة الدراسية. وأضاف السواط (٢٠١٥، ص ٣٧٨) أنه مجموعة من المساعدات والتوجيهات التي تقدم لطلاب الجامعة بقصد تعريفهم بنظام الدراسة فيها والتخصصات والأقسام الدراسية المتاحة لهم، ومساعدتهم على اختيار التخصص الذي يتوافق مع حاجاتهم وميولهم، وتذليل الصعوبات والعوائق التي تقف أمامهم؛ لتمكينهم من المضي في دراستهم على أفضل نحو ممكن وتحقيق أقصى مقدار من النجاح والتميز الدراسي. أما عبدالعظيم (٢٠١٨، ص٢٤) فعرفته بأنه مجموعة الخدمات التي يقدمها المرشد الأكاديمي للطلاب بهدف تبصيرهم بالبرامج الدراسية والموارد والخدمات المتاحة بالكلية، واكسابهم بعض المهارات اللازمة لنجاحهم الأكاديمي. في حين عرفه كل من الضبع وعباس(٢٠٢٣، ص٤) بأنه عملية منظمة غرضها مساعدة الطلاب لتفهم شخصيتهم والتعرف على قدراتهم وحل مشكلاتهم في إطار منظومة التعليم والقيم لتصل إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والأخلاقي، ومساعدتهم في اكتشاف طاقاتهم وابداعاتهم والعمل على تنميتها وتوظيف ذلك كله في تحقيق أهدافها.

وللمرشدين الأكاديميين مهام وأدوار(واجبات) ينبغي القيام بها، حيث أشار ابن السايح (٢٠٢٠، ص٤٢) إلى أن واجبات المرشد الأكاديمي تتمثل في: إظهار المساعدة والاهتمام باحتياجات الطلاب في تحقيق أهدافهم

التعليمية، وإعداد برامج توعوية للتعرف بنظام الدراسة والاختبارات وتحقيق التكيف اللازم مع الدراسة الجامعية، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وإعداد برامج إرشادية للطلاب المتعثرين لمساعداتهم في تجاوز عثراتهم وتحقيق النجاح المنشود، وإعداد برامج إرشادية للطلاب المتفوقين والموهوبين لمساعدتهم على الاستمرار في تفوقهم وتحفيزًا لغيرهم.

وقد حدد ابن دويفع (٢٠٢١، ص ١٨٨-١٨٩) أربعة أنواع للمهام المتعلقة بالمرشد الأكاديمي يمكن إيضاحها على النحو التالي:-

أولا: مهام تتعلق بالنواحي التوجيهية للطلاب: من حيث فهم أوضاعهم الدراسية والتخطيط الجيد لمستقبلهم الأكاديمي.

ثانيا: مهام تتعلق بالنواحي العلمية والتعليمية للطلاب: وتتضمن التنسيق مع أساتذة المقررات للتغلب على المشكلات الأكاديمية التي تواجههم.

ثالثا: مهام تتعلق بالجانب الاجتماعي والسلوكي للطلاب: وتتضمن تشخيص بعض الحالات السلوكية للطلاب، وتقديم الاستشارات النفسية والعلاجية.

رابعا: مهام تعلق بالنواحي الإبداعية للطلاب: وتتضمن مساعدتهم في التعرف على قدراتهم وإشباع ميولهم الخاصة، وتقديم برامج وأنشطة تلبي احتياجاتهم الإبداعية.

كما حددت كلية التربية للبنين بالقاهرة-جامعة الأزهر(٢٠٢٣، ص٩-١٠) عدة مهام للمرشد الأكاديمي للطالب على النحو التالي:

أولًا: المهام الفنية:

- إعداد ملف خاص للطلاب الذين أوكلت إليه مهمة الإشراف عليهم: ويتضمن الملف استمارة بيانات الطلاب، وأرقام هواتفهم، وعناوين إقامتهم، وكذلك الرقم القومي لهم، والحالة الاجتماعية، والمواد المتعثرين بها.
- توجيه الطالب إلى من يستطيع الرد على استفساراته ومناقشته في الموضوعات الخاصة بإكمال وتحديث بياناته، واستخراج الأوراق المطلوبة، ومتابعة الجداول، والخطط الدراسية، واللوائح والإعلانات الصادرة عن شؤون الدراسة والطلاب.
- شرح آلية منح التقديرات: على المرشد بيان القواعد المنظمة لنجاح الطالب في السنوات الأربع للدراسة بالكلية، وشرح آلية منح التقديرات والدرجات بكل مقرر دراسي للطالب، بالإضافة لشرح آليات التظلم على نتائج الامتحانات، وكيفية الحصول على درجات الرأفة والتيسير.
- التأكد من أن الطلاب يعرفون المكان والزمان الذي تبدأ فيه المحاضرات، ومن عدم وجود أي تعارض في مواعيد جدول الطالب الدراسي.
- شرح متطلبات التخرج للطلاب: من حيث اجتياز المتطلبات الخاصة بالجامعة (المقررات الشرعية)، بالإضافة إلى اجتياز مقررات البرنامج الذي يلتحق به، وكذلك اجتياز المقررات المساندة.

ثانيًا: المهام التنظيمية:

- حل المشكلات: على المرشد الأكاديمي مد يد العون للطلاب في مواجهة الصعوبات التي تتعلق بتخصصاتهم، وذلك من خلال تحديد أسباب المشكلة واقتراح الحلول المناسبة لها، ومن هذه المشكلات:

- إدارة المقرر: وتتناول أي جزء من المقرر يتطلب الاهتمام الأكبر؟ وكيفية قضاء وقت دراسة المقرر؟
- إدارة الوقت: هل يعي الطلاب بالوقت الذي تتطلبه الدراسة؟ وهل يهدرون أوقاتهم؟ وما هي أولوياتهم؟ وكيف يوزعون الأوقات المناسبة لمقرراتهم؟
- العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب: هل يواجه الطلاب صعوبات من المادة أو القائم بالتدريس؟
- مهارات وعادات الدراسة: هل يذاكرون؟ وكيف؟ ومتى؟ وأين؟ مع عرض مقترحات لتحسين مذاكرتهم.
- مهارات خاصة بالامتحانات: هل يعاني الطلاب من قلق الامتحانات؟ وكيف يتعاملون مع ذلك؟ وهل يملكون المهارات الأساسية للاستعداد والتعامل مع الامتحانات؟

ويسعى الإرشاد الأكاديمي إلى تحقيق بعض الأهداف، أهمها: تحسين ودعم النجاح الأكاديمي للطلاب ومساعدتهم في تحقيق أقصى معدلات النجاح والتفوق عن طريق تحسين اندماجهم النفسي والمعرفي في عمليتي التعليم والتعلم. كما يهدف إلى مساعدة الطلاب في فهم مسيرتهم المهنية وتطوير المهارات المستقبلية اللازمة لهم، وتنمية شخصياتهم، ليتمكنوا من فهم إمكانياتهم وقدراتهم ومشاعرهم، واختيار الاستجابات المناسبة للتعامل مع بيئتهم بطريقة فعالة، ويهدف أيضا إلى تعديل السلوك غير المرغوب فيه وإكسابهم مستوى من النضج يؤهلهم لاتخاذ القرارات المناسبة، كما يهدف إلى تزويدهم بالمعلومات الأكاديمية التي تزيد من وعيهم برسالة ودور الجامعة وأنظمتها وأهدافها والتعرف على المشكلات التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي، ومتابعتهم وتوجيههم خلال فترة الدراسة الجامعية،

وتكيفهم مع البيئة الجامعية واغتنامهم الفرص المتاحة عن طريق تزويدهم بالمهارات الأكاديمية التي ترفع من مستوى تحصيلهم وإنجازهم الأكاديمي، ويهدف الإرشاد الأكاديمي أيضا إلى التعريف بأنظمة التسجيل والإضافة والحذف والتحويل بين الأقسام والكليات, والخطط الدراسية، كما يهدف إلى تطوير وتحسين وتيسير العملية الإرشادية بين المرشدين الأكاديميين وطلابهم والرفع من كفاءتهم وجعلهم متاحين لجميع الطلاب (الحريشي،٢٠١٣، ص٥٤١؛ المهوس،٢٠١٥، ص٢؛ عبدالحميد،٢٠١٨، ص٣٠٤ ؛ White & Schulenberg,2012, p.15).

ومن أهداف الإرشاد الأكاديمي أيضًا مساعدة الطلاب المتعثرين وذوي الصعوبات الأكاديمية عن طريق تزويدهم بالأنشطة والبرامج الإرشادية المتمثلة في تطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة, وطريقة الاستذكار الجيد، ومتابعة المتأخرين دراسيًا، والتعريف بكيفية التخطيط للبرامج والمقررات الدراسية, والتعريف بكيفية وضع أهداف يمكن تحقيقها، كما يهدف إلى متابعة المستوى التحصيلي للطلاب، وتقديم التوجيهات المناسبة لهم من أجل رفع مستواهم، ومعرفة أسباب تأخرهم الدراسي، كما يهدف إلى رعاية الطلاب المتفوقين وتقديم البرامج الاثرائية المناسبة لهم (بن السايح، ٢٠٢٠، ص٤٣).

هذا وقد حددت كلية التربية للبنين بالقاهرة-جامعة الأزهر(٢٠٢٣، ص ٤-٦) عدة أهداف للإرشاد الأكاديمي، وهي على النحو الآتي:-

- تهيئة الطلاب المستجدين لمعرفة الحياة الجامعية ونظام الدراسة بها من خلال تقديم البرامج الإرشادية والتوجيهية.

- تقديم المعلومات الأكاديمية والإرشادية للطلاب وزيادة وعيهم برسالة الجامعة والكلية وأهدافها وأنظمتها.
- بحث المشكلات التي يواجهها أو قد يواجهها الطلاب أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل للطالب السير في الدراسة بشكل جيد وتوفر له الصحة النفسية.
- مساعدة الطلاب على اختيار التخصص وربطه بالمهنة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم وميولهم واحتياجات المجتمع وتبصيرهم بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم.
- حث الطلاب على التمسك بالأخلاق الفاضلة والسلوك الحضاري والتحلي بصفات طالب العلم وآدابه.
- الاهتمام بحالات التأخر الدراسي، والعمل على دراسة أسبابه، وتقديم يد العون واقتراح الحلول المناسبة للطلاب المتأخرين دراسيًا.
- رعاية الطلاب المتفوقين وإرشادهم ومعاونتهم على الاستمرار في التفوق، وكذلك الاهتمام بالطلاب الموهوبين ودعم إبداعاتهم.
- توطيد العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبناء علاقات اجتماعية للطالب مع زملائه.
- توعية المجتمع الجامعي بكل أطرافه بشكل عام بأهداف ومهام الإرشاد الأكاديمي ودوره في العملية التعليمية.

وللإرشاد الأكاديمي أهمية بالغة وفوائد جمة بالنسبة لطلاب الجامعة على وجه الخصوص أوضحها أحمد والراوي (١٩٩٥، ص٨٩) في العديد من النواحي، ويمكن تحديدها في النقاط التالية:-

أولًا: التعرف على متطلبات كل من الجامعة والكلية، والتخصص الدراسي، والمقررات الدراسية المتنوعة التي تطرحها الكلية، وبرامج الدراسة بها وشروط كل مقرر ومتطلبات كل برنامج.

ثانيًا: التعرف على مستوى الإنجاز الدراسي أو الأكاديمي وكيفية التوفيق بين المستوى الواقعي للطالب ومستوى طموحاته الأكاديمية.

ثالثًا: تعريف الطالب بقدراته واستعداداته ومستواه الدراسي من خلال ما يطبق عليه من اختبارات تفيد المرشد في توجيهه التوجيه الصحيح في ضوء تلك النتائج.

رابعًا: مساعدة الطالب على تحديد واختيار أفضل البرامج أو التخصصات الدراسية له والملائمة لاستعداداته وقدراته وإمكاناته واهتماماته.

خامسًا: مساعدة الطالب على حل ما يواجه من عقبات أو مشكلات أكاديمية، واقتراح أنسب الحلول بما يحول دون فشله في الدراسة أو التسرب منها.

سادسًا: إحالة الطالب إلى جهات أخرى بداخل الجامعة أو خارجها، حينما يستدعى الأمر ذلك، لمساعدته على حل ما يواجهه من مشكلات أكاديمية أو شخصية قد يكون لها تأثير على الجانب الأكاديمي لديه.

كما تُعد عملية الإرشاد الأكاديمي عنصرًا جوهريًا وركنًا أساسيًا من أركان دعم نجاح المنظومة التعليمية في العديد من الجامعات من خلال توجيه الطلاب ومساعدتهم في تخطي الكثير من الصعوبات التي قد تعترض مسيرتهم الدراسية وحياتهم الأكاديمية، كما تشكل نسقًا معرفيًا مهمًا للطلاب ومرجعًا يمكن الاعتماد عليه لمجاوزة الأوضاع التعليمية غير السارة بالنسبه لهم، والتغلب على بعض مشكلاتهم الشخصية، وتعديل سلوهم

وتغييره نحو الأفضل، وتحسين آدائهم الأكاديمي (عبد العال ومحمد، ٢٠١٠، ص٦٣٨). ومما يدعم ذلك أن عدم توفر خدمات الإرشاد الأكاديمي أو وجودها مع إغفالها يعني عدم التصدي لمشكلات الطلاب، وعدم القدره على الحد من المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية وضعف الاحتفاظ بالطلاب (المهوس،٢٠١٥). أما وجود تلك الخدمات الإرشادية تُعد هي الميزة الرئيسة في الاستراتيجية الشاملة لتحسين استمرارية الطلاب والاحتفاظ بهم داخل الحرم الجامعي (Fricker,2015,p.1). كما تزيد في فعالية وكفاءة الطلاب في الجوانب الدراسية وغيرها (Battin,2014). كما تساعد على اكتشاف رغبات الطلاب وقدراتهم وتحديد أهدافهم ورسم الخطط المستقبلية بما يتلاءم مع استعداداتهم، وتساعد أيضا بتزويدهم لمتطلبات العمل بعد تخرجهم (فايد، ٢٠١٥). كما تساعد في زيادة مستوى الاندماج الاجتماعي النفسي والمعرفي (السواط,٢٠١٥). فضلًا عن أن خدمات الإرشاد الأكاديمي تساعد في تنمية مواهب وقدرات الطلاب المتنوعة، وإعدادهم بما يتوافق مع ميولهم ورغباتهم وقيم مجتمعهم، وجعلهم أكثر مواكبة للتحديات والمتغيرات العالمية والمحلية من خلال تزويدهم بالمعلومات والخبرات مما يؤدي إلى زيادة فرص نجاحهم وتفوقهم الأكاديمي (عبدالهادي، ٢٠٢٣، ص٢٣٨).

واستخلص الباحثان مما سبق ما يلي:-

- تحديد تعريف لخدمات الإرشاد الأكاديمي بأنه "مجموعة من المساعدات والتوجيهات التي تقدم لطلاب كلية التربية بنين بالقاهرة-جامعة الأزهر من خلال المرشد الأكاديمي-عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة- بقصد توعيتهم بماهية الإرشاد الأكاديمي، وأهدافه، وأنشطته

الثقافية وبرامجه المتنوعة، وتوعيتهم برسالة الكلية والجامعة، وتبصيرهم بالنظم واللوائح الجامعية، وتعريفهم بنظام الدراسة والتخصصات والأقسام الدراسية بالكلية، وتبصيرهم بالاختيار المهني ومساعدتهم على اختيار التخصص الذي يتناسب وميولهم وقدراتهم، علاوة عن تقديم الرعاية للطلاب المتأخرين والمتفوقين دراسيًا، ومساعدتهم في التغلب على ما يواجههم من مشكلات أكاديمية وشخصية".

- أن خدمات الإرشاد الأكاديمي تُعد أحد أنواع الخدمات الطلابية التي تقدمها المؤسسات التعليمية لطلابها من خلال المعلمين، أو من خلال فئة من الاختصاصيين المدربين بغرض تقديم النصح والارشاد والتوجيه للطلاب ومساعدتهم في تذليل الصعوبات التي قد تقابلهم، وكذا المساعدة في حل المشكلات الشخصية أو الاجتماعية أو النفسية.
- أن خدمات الإرشاد الأكاديمي تسعى إلى دمج الطلاب في مجتمعهم الجامعي الأكاديمي، والمساعدة في التعرف على قدراتهم وميولهم وطموحاتهم، وفهم إمكاناتهم، وتوعيتهم بالعديد من الأمور التي تخص حياتهم الجامعية.
- أن خدمات الإرشاد الأكاديمي تُقدم يد العون لجميع فئات الطلاب سواء الموهوبين والمتفوقين من حيث التعرف على مواهبهم وتقبلها ومساعدتهم للانخراط في المجالات التي يبدعون فيها، وتحديد المتعثرين والتعرف على أسباب تعثرهم ونقاط الضعف لديهم، وتبصيرهم بكيفية التغلب عليها، ويكون ذلك الدعم المقدم في كافة الجوانب الشخصية والنفسية والإجتماعية والدراسية.

ثانيًا: الطمأنينة النفسية الأكاديمية:

يُعد Maslow أول من لفت الانتباه إلى مصطلح الأمن النفسي Psychological Security في نظريته "الحاجات" والمسماة أيضا "تدرج ماسلو للحاجات" ، ويعني به الاطمئنان النفسي المركب من اطمئنان الذات والثقة بالذات مع الانتماء لجماعة آمنة (سعد،١٩٩٩؛ الماشي،٢٠١٢). ويطلق على الأمن النفسي أيضا الأمن الانفعالي، والأمن الشخصي، والأمن الخاص، والسلم الشخصي، وهو من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، ويطلق عليه أيضًا الطمأنينة النفسية أو الانفعالية (زهران,١٩٨٩، ص ٢٩٦).

وبعض الباحثين قد استخدموه في دراساتهم تحت مسمى الأمن النفسي(زهران،١٩٨٩؛ المفرجي والشهري، ٢٠٠٨؛ الماشي،٢٠١٢؛ مظلوم،٢٠١٤؛ الحياني والكبيسي،٢٠١٧؛ الدليمي،٢٠١٨؛ مصبايح ومقدم،٢٠٢١)، ومنهم من أسماه الطمأنينة النفسية (سويد وسعادة،٢٠١٦؛ القرالة وآخرون،٢٠٢١؛ بوسطارة وعباس،٢٠٢١؛ حسن،٢٠٢١؛ البليطي ومحمد،٢٠٢٢؛ النجار،٢٠٢٢؛ محمد،٢٠٢٢)، والبعض منهم أسموه بالطمأنينة الانفعالية(حليم،٢٠١٧؛ عبدالهادي،٢٠١٨؛ كاظم،٢٠١٨؛ المرعي، ٢٠٢٢). ويشير الصنيع (١٩٩٠، ص٧٧) إلى أن مصطلح الطمأنينة النفسية المستخدم في التراث العربي والثقافي يُعد مرادفًا لمفهوم الأمن النفسي، وسيتبنى الباحثين الحاليين مصطلح الطمأنينة النفسية نظرًا لأنه أكثر شمولًا وشيوعًا وانتشارًا وتضمينًا في التراث النفسي العربي.

وتعرف الطمأنينة النفسية بأنها حالة يكون فيها إشباع (الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحب، والمحبة، والانتماء، والمكانة،

والتقدير، واحترام وتقدير الذات) مضمونًا، وأحيانا يكون إشباع الحاجات بدون مجهود، وأحيانًا يحتاج للسعي وبذل الجهد لتحقيقه (زهران,١٩٨٩، ص٢٩٦). وقد عرفت أيضا بأنها مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه، ووقايتها من الظروف التي تشكل خطرًا عليه كالأوبئة والأمراض، وعدم الاستقرار السياسي، والاقتصادي والاجتماعي (Lazarus,2002, p.30). وهي حالة يكون فيها الفرد مطمئنًا من التهديد والمخاطر كالسلامة والأمن وعدم التخوف من خلال الثقة النفس، والرضا عن الذات والانتماء لجماعة إنسانية ذات قيمة، والناتجة أيضا عن إشباع الحاجات الخاصة به (Fenniman,2010,p.35). كما أنها تعني التحرر من الانفعالات الحادة والثقة بالذات وإقامة العلاقات الطيبة مع الآخرين والقدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية (عبدالهادي،٢٠١٨، ص٤٥). وهي تعبر أيضًا عن الراحة النفسية والهدوء الداخلي والصحة والأمن والاستقرار الخاص بالفرد والذي يظهر في سلوكياته وتوافقه مع نفسه والآخرين، ومواجهة صعوبات وتحديات الحياة (بوسطارة وعباس، ٢٠٢١، ص٧).

ويتضمن شعور الفرد بالطمأنينة النفسية إحساسه بالطمأنينة في الجانب السياسي، والصحي، والاقتصادي، والغذائي، والاجتماعي، والأكاديمي، وللطمأنينة النفسية الأكاديمية أهمية كبيرة أيضًا بالنسبة للطلاب، وتُعد الدعامة الرئيسة لصحتهم النفسية كما أنها مطلبًا رئيسًا للتوافق الأكاديمي لديهم. وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أهمية الطمأنينة النفسية الأكاديمية في: الدافعية للتعلم، وهو ما أظهرته دراسة عمر (٢٠١٤) من ارتباط الشعور بالأمن النفسي ارتباطًا موجبًا بدافعية الطلاب للتعلم. والتكيف الاجتماعي للطلاب، وهو ما أظهرته دراسة

مجيد وآخرون(٢٠١٦) التي بحثت العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتوافق الجامعي لدى طلاب كلية التربية بالجامعة المستنصرية والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما. والضغوط الأكاديمية، وهو ما أوضحته دراسة حليم(٢٠١٧) من وجود علاقة سالبة بين الطمأنينة الانفعالية والضغوط الأكاديمية لدى طلبة جامعة الزقازيق. والتوافق والتحصيل الأكاديمي، وهو ما توصلت إليه دراسة عبدالوهاب (٢٠١٨) التي طبقت على (٤٢٧) طالبًا وطالبة بالجامعة من وجود علاقة إيجابية بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية وأبعاد التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي. والطموح الأكاديمي، وهو ما أسفرت عنه دراسة النجار(٢٠٢٢) التي أجريت على (٩٢٠) طالبًا وطالبة بجامعة مؤتة من وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الاضطراب الانفعالي والطمأنينة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الطمأنينة النفسية والطموح.

ويتسم الطلاب ذوي الطمأنينة النفسية الأكاديمية بالعديد من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم منها: ارتفاع مستوى دافعيتهم للتعلم(عمر، ٢٠١٤)، وقدرتهم على بناء سلسلة واسعة من العلاقات الإيجابية الناجحة مع الآخرين، وتحقيق التوافق في حياتهم الجامعية(مجيد وآخرون،٢٠١٦، ص١٧٩). فضلاً عن ارتفاع مستوى تفكيرهم الماوراء معرفي(القرالة وآخرون،٢٠٢١). وقدرتهم على مقاومة الضغوطات الأكاديمية (البليطي ومحمد،٢٠٢٢). كما أنهم يتسمون بالاستعداد والرغبة في القيام بالسلوكيات الأخلاقية، وميلهم لتجنب السلوكيات غير الأخلاقية التي ينبذها المجتمع مما يعني ارتفاع مستوى دافعيتهم الأخلاقية (حسن،٢٠٢١). ويتسمون

أيضًا بانخفاض مستوى الاضطراب الانفعالي لديهم، وارتفاع في مستوى الطموح الأكاديمي (النجار،٢٠٢٢).

وفيما يخص أبعاد الطمأنينة النفسية الأكاديمية، وباستقراء الباحثين للعديد من البحوث والدراسات السابقة حول الأبعاد المكونة لها، اتضح عدم اتفاق الباحثين على الأبعاد المكونة للطمأنينة النفسية وبخاصة في المجال الأكاديمي: حيث حددت حليم(٢٠١٧) أربعة أبعاد للطمأنينة النفسية، وهي: النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس، الرضا عن الذات، التفاؤل، والثقة. في حين حددت الحضري(٢٠٢١) أربعة أبعاد للطمأنينة الانفعالية، تتمثل في: الرضا عن الذات، النضج الانفعالي، التفاؤل، والإطمئنان الديني. أما حسن(٢٠٢١) فقد حدد أربعة أبعاد للطمأنينة النفسية، وهي: الثقة بالنفس، التفاعل الاجتماعي، الاهتمامات الدينية، والرضا عن الحياة. بينما أوضح كل من البليطي ومحمد(٢٠٢٢) ستة أبعاد للطمأنينة النفسية تتمثل في: تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، السيطرة علي البيئة، الحياة الهادفة، والتطور الذاتي. أما جودة(٢٠٢٣) فقد تضمنت دراسته أربعة أبعاد للطمأنينة النفسية، تتمثل في: التحرر من الانفعالات الحادة، الثقة بالنفس، العلاقة الطيبة مع الآخرين، والقدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية.

يتضح مما سبق تعدد أبعاد الطمأنينة النفسية الأكاديمية تبعاً لتنوع توجهات نظر الباحثين في ذلك المجال، وسوف يركز الباحثان الحاليان في

قياسهم للطمأنينة النفسية الأكاديمية في البحث الحالي على الأبعاد الأربعة التالية، لكونها أكثر مناسبة للطمأنينة النفسية في المجال الأكاديمي، وهي:-

(أ) الرضا عن الذات: ويعني شعور الطالب المعلم بالرضا والقبول تجاه تخصصه، وشعوره بالمودة والمحبة لكل من يتعامل معهم داخل الحرم الجامعي، واستمتاعه بما يقدم له في محيط بيئته الأكاديمية.

(ب) الاستقرار والهدوء النفسي: ويعني التوفيق بين المتطلبات الشخصية ومتطلبات البيئة الجامعية بما يحقق للطالب المعلم الشعور بالهدوء والارتياح النفسي في أداء المهام والأنشطة الأكاديمية بصورة منسقة ومنظمة تساعده على النجاح.

(جـ) التفاؤل الأكاديمي: يعني نظرة الطالب المعلم للحياة الجامعية نظرة استبشار، وإقباله بشغف على الدراسة، وتوقعه لحدوث أمور طيبة فيها دون قلق أو خوف, واعتقاده في إمكانية تحقيقه لرغباته في المستقبل.

(د) الثقة بالذات: وتعني إحساس الطالب المعلم بطبيعة كيانه وإدراكه لواقع قدراته، وموثوقيته في إمكانياته وقراراته، وقدراته على مواجهة تحديات ومتطلبات حياته الأكاديمية والمهنية في سبيل تحقيق أهدافه بنجاح وبطريقة مناسبة.

يستخلص الباحثان مما سبق ما يلي:-

- أن الطمأنينة النفسية الأكاديمية تُعد أحد أنواع الطمأنينة النفسية التي تعني بالجانب الأكاديمي للطلاب فيما يخص مشاعر الرضا والقبول تجاه تخصصاتهم، ونظرتهم الاستبشارية لبيئتهم الدراسية، وثقتهم في قدراتهم على مواجهة تحديات ومتطلبات حياتهم الأكاديمية والمهنية، وشعورهم بالهدوء والارتياح النفسي عند تأديتهم للمهام والأنشطة الأكاديمية.

- أن الشعور بالطمأنينة النفسية الأكاديمية تساعد الطلاب على إقامة علاقات إيجابية مع بعضهم البعض من خلال الشعور بالأمن وتحقيق التوافق النفسي، والاتجاه نحو النمو الإيجابي السليم، كما تساعدهم على تقليل الضغوطات الأكاديمية، وتزيد من إحساسهم بالراحة والهدوء النفسي، والرضا عن حياتهم الأكاديمية، وتجعل نظرتهم نظرة استبشار وسعادة وأمل، وانسجام، وتساعدهم على التكيف الاجتماعي والتوافق مع زملائهم، كما أنها تؤدي دورًا مهمًا في دافعيتهم للتعلم والنجاح الأكاديمي، وتحسين مستوى الطموح الأكاديمي لديهم.

العلاقة بين الإرشاد الأكاديمي والطمأنينة النفسية الأكاديمية:

تعد المرحلة الجامعية كبقية المراحل التعليمية الأخرى بها العديد من المشكلات المعرقلة للطلاب مثل: قلق الامتحان والضغوط الأكاديمية، وتدني التحصيل، وضعف الدافعية للتعلم، والضغوط النفسية والاجتماعية، وقد تكون الخدمات المتنوعة المقدمة من قبل المؤسسات التعليمية الجامعية ذات صلة وثيقة بمستوى الطمأنينة النفسية الأكاديمية للطلاب؛ على سبيل المثال: قد تساعد خدمات الإرشاد الأكاديمي في حل ومواجهة الكثير من العقبات التي قد تعتري الطلاب في حياتهم، وكذا مساعدتهم في فهم أنفسهم والتعامل الجيد مع المواقف الحياتية المختلفة، بجانب المحافظة على صحتهم العقلية والجسدية، وتجنب تعرضهم للعديد من الاضطرابات النفسية (ابن السايح، ٢٠٢٠، ص ٣٨). وقد تساعد الخدمات الإرشادية المتنوعة داخل المؤسسات التربوية من خلال مساعدة الطلاب بتغيير نظرتهم إلى الحياة، وشعورهم بالسعادة مع أنفسهم ومع الآخرين، وتقبلهم العيش في سلام، والإقبال على الحياة والاستمتاع بها (معتبي، ٢٠٢٢، ص٢٥).

ويُعد متغير الطمأنينة النفسية في الجانب الأكاديمي متغيرًا مهمًا للغاية إذ أن الطلاب ذوي الطمأنينة النفسية تتسم شخصيتهم بالاستقرار والهدوء والتفاعل مع الآخرين في محيطهم الدراسي، وقد تُعد الطمأنينة النفسية في جانبها الأكاديمي نتاجًا لعملية التفاعل الاجتماعي للطلاب مع بيئتهم الجامعية بما تحويه من خدمات تربوية وإرشادية متنوعة، وقد يرجع اطمئنانهم النفسي الأكاديمي لما يقدم لهم بشكل مقصود من قِبل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالكلية. ويدعم ذلك ما أشار إليه Huang(2018, p.446)من أن الخدمات الإرشادية التي تقدم للطلاب من خلال نماذج يحتذى بها قد تساعد في تحقيق نجاحهم الأكاديمي، وبناء شخصية قوية، والمحافظة على مسار إيجابي لصحة الطلاب النفسية، كما قد تتكون لديهم آلية بناء ذاتي يُسهم في تحسين نظام للمحافظة على صحتهم العقلية والنفسية والوعي بها، وإقبالهم على التعلم، ورضاهم عن الذات، وتطوير نظرة تفاؤلية كحدوث أمور طيبة مستقبلًا في بيئتهم الدراسية.

ونظرًا لندرة الدراسات والبحوث حول هذين المتغيرين، فقد استعان الباحثان ببعض الدراسات التي ربطت بين الخدمات الإرشادية وبين الطمأنينة النفسية أو أحد أبعادها بصفة عامة، ومنها: دراسة ابراهيم(٢٠١٨) التي سعت إلى التعرف على إسهامات برامج الإرشاد الأكاديمي الجمعي في تحقيق الطمأنينة الفكرية لدى(١٢٠) طالبًا بجامعة الإمام محمد بن سعود، والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين مستوى الدخل الشهري وإسهامات برامج الإرشاد الأكاديمي الجمعي في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي. ودراسة الحارثي(٢٠٢٠) التي حاول خلالها استكشاف العلاقة بين الخدمات الإرشادية والثقة بالنفس كأحد أبعاد

الطمأنينة النفسية لدى(٧٥٠) طالباً بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب والثقة بالنفس. وعلى العكس من تلك النتيجة فقد بيّنت دراسة Coll (2007) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين رضا الطلاب عن الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس، والتي كشفت عن عدم وجود علاقة بين الثقة بالنفس والخدمات الإرشادية المتمثلة في الأسلوب المستخدم من قِبل المرشدين. وهدفت دراسة الكبيسي والحياني(٢٠١٧) إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة المخدرات والأسباب المؤدية إليها وتحديد الإجراءات التي يمكن اتخاذها للحد من تلك الظاهرة، وتحقيق الأمن النفسي من وجهة نظر(٢٠٠) من المدرسين المرشدين في محافظة الأنبار، والتي توصلت نتائجها إلى أن للإرشاد التربوي دور مهم بواسطة الإجراءات التي يقوم بها المرشدون التربويون والمدرسون المرشدون في مكافحة المخدرات وتحقيق الأمن النفسي. أما مصبايح ومقدم (٢٠٢١) فقد أجريا دراسة حاولا خلالها الكشف عن دور الإرشاد المدرسي في تحقيق الأمن النفسي لدى (١٥٠) طالبًا بالمرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى، طبق عليهم استبانتين، الأولى تتعلق بالإرشاد المدرسي، والثانية تتعلق بالأمن النفسي، وأسفرت النتائج عن وجود أثر ضعيف للإرشاد المدرسي في تحقيق الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. أما دراسة إبراهيم (٢٠٢٢) والتي طبقت على (٢٠٠) طالب وطالبة بجامعة عنيزة الأهلية. فقد أسفرت عن وجود علاقه ارتباطية موجبة بين اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي وجودة الحياة المتمثلة في(الصحة الجسدية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، والبُعد البيئي)، حيث بلغت نسبة إسهام الارشاد النفسي والتربوي(٦٤٪) في جودة الحياة،

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالخدمات الإرشادية في الجامعات نظرً لأهميتها في الصحة الجسدية والنفسية للطلاب.

يتضح مما سبق صلة الخدمات الإرشادية بالطمانينة النفسية بشكل عام، فضلًا على المسئولية التي تقع على عاتق المرشدين الأكاديميين تجاه مساعدة الطلاب في إعمال الجانب العقلي والتفكير بشكل نقدي ومساعدتهم في تعديل العديد من الاتجاهات والسمات السلبية كالنظرة التفاؤلية لتحل محل السمة التشاؤمية، وقد يمكن للمرشدين الأكاديميين العمل على مساعدة الطلاب وجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم، من خلال إعطائهم ملاحظات إيجابية حول ما يقومون به بشكل جيد، ومساعدتهم على فهم ما يمكنهم فعله لتحسين نتائج التعلم الخاصة بهم.

تعقيب على الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة:

تبيّن من خلال العرض السابق الدور الذي قد تؤديه خدمات الإرشاد الأكاديمي في الطمأنينة النفسية الأكاديمية للمتعلمين، ويمكن القول أن هذين المتغيرين من المتغيرات المهمة للطلاب المعلمين بكلية التربية والذين يُعدون الركيزة الأساسية للعملية التعليمية بالمجتمع والمنوط بهم العمل على نهضته ورفعة أبنائه.

ومن خلال تحليل الإطار النظري بما يتضمنه من دراسات وبحوث سابقة أمكن للباحثين استخلاص الآتى:-

١- توضيح العديد من الدراسات والبحوث السابقة لأهمية خدمات الإرشاد الأكاديمي بالنسبة للطلاب في العملية التعليمية، وبروز دوره في العديد من الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية والشخصية.

٢- عنى كثير من الدراسات والبحوث السابقة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو نظم الإرشاد الأكاديمي بالكليات ومدى فاعلية هذه النظم، وركزت دراسات أخرى على رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي، واهتمت دراسات أخرى بالدور الذي يقوم به المرشدون الأكاديميون في مساعدة الطلاب خلال عملية الإرشاد.

٣- تناولت بعض الدراسات علاقة الإرشاد الأكاديمي ببعض المتغيرات مثل: الاندماج النفسي والمعرفي، والتكيف الدراسي، والآداء الأكاديمي، والرضا عن الحياة وتقدير الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي، والرضا الوظيفي وغيرها من المتغيرات الأخرى كسمات الشخصية.

٤- ندرة وجود أبحاث قد ركزت على متغير خدمات الإرشاد الأكاديمي في المرحلة الجامعية وبحثه مع متغير الطمأنينة النفسية الأكاديمية والذي يُنظر إليه من قِبل العديد من الباحثين والتربويين على أنه أحد الدعائم والمؤشرات الرئيسة للصحة النفسية، كما يتضح أن أقرب الدراسات للبحث الحالي من حيث الموضوع هي دراسة الحياني والكبيسي(٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على دور الإرشاد المدرسي في تحقيق الأمن النفسي لدى عينة من المدرسين المرشدين، وكذلك استخدمت استبانتين لجمع البيانات، وهما: الإرشاد المدرسي والأمن النفسي، ودراسة مصبايح ومقدم(٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن دور الإرشاد المدرسي في تحقيق الأمن النفسي لدى (١٥٠) طالبًا بالمرحلة الثانوية، والتي استخدمت استبانتين لجمع البيانات، وهما: الإرشاد المدرسي، والأمن النفسي. وبالنظر لهاتين الدراستين يتضح أنهما يختلفان عن البحث الحالي من حيث: الهدف، والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، والعينة، كما يختلف البحث الحالي عن بقية البحوث الأخرى ويتميز

باختياره لموضوع البحث، والمشاركين فيه وهم طلاب الجامعة.

٥- معظم المشاركين فى البحوث والدراسات السابقة لمتغيري البحث (خدمات الإرشاد الأكاديمي، والطمأنينة النفسية الأكاديمية) من طلاب مرحلة التعليم الجامعى؛ باستثناء عدد محدود جدًا من الدراسات التي أجريت على طلاب المرحلة المتوسطة كدراسة كل من (عمر، ٢٠١٤؛ القطان،٢٠١٦)، وطلاب المرحلة الثانوية كدراسة (الشريف،٢٠١٧)، والمرشدين الطلابيين كدراسة (المحمودي وعبدالله،٢٠١٧)، والأخصائيين النفسيين كدراسة (علي، ٢٠٢٢)، وطلبة الدراسات العليا كدراسة (القرالة وآخرون،٢٠٢١)، ومعلمي التعليم الأساسي كدراسة (حسن، ٢٠٢١).

٦- وجود تضارب فى نتائج الدراسات حول أثر متغيري (السنة الدراسية، والتخصص الأكاديمي) فى خدمات الإرشاد الأكاديمي، حيث تنوع المستوى في ذلك المتغير ما بين مرتفع ومتوسط ومنخفض، وكان هذا أحد الأسباب التي دفعت الباحثين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي تعزى للمستوى التعليمي، والتخصص الأكاديمي أم لا.

٧- كما استفاد الباحثان من الإطار النظري بما تضمنه من أدبيات ودراسات وبحوث سابقة في صياغة المشكلة، وفي بناء أدوات البحث، وفروضه، وتحديد المشاركين فيه، كما أفادت في معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة والتي يمكن من خلالها الحصول على النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها.

فروض البحث:

مما سبق من إطار نظري ودراسات وأبحاث سابقة ذات صلة بمتغيري البحث أمكن للباحثين صياغة فروض البحث الحالي كالآتي:

١- يوجد مستوى متوسط من الخدمات الإرشادية المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين خدمات الإرشاد الأكاديمي والطمأنينة النفسية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة-جامعة الأزهر.

٣- يمكن التنبؤ بالطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة -جامعة الأزهر في خدمات الإرشاد الأكاديمي ترجع إلى متغير السنة الدراسية (الأولى - الرابعة).

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر في خدمات الإرشاد الأكاديمي ترجع إلى متغير التخصص الأكاديمي (العلمي-الأدبي).

إجراءات البحث:

أولًا: المنهج:

استخدام الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي كونه أنسب المناهج في رصد الظواهر البحثية وتحليلها ونقدها والتنبؤ بها.

ثانيًا: المشاركون في البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر، وقد شارك فيه (٦٢٧) طالبًا من المقيدين بالفرقتين الأولى والرابعة بالشعب العلمية والأدبية للعام الجامعي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وقد بلغ متوسط أعمارهم (٢٠.٦٢)، بانحراف معياري قدرة (٢.٤٤).

(أ) المشاركون في البحث الاستطلاعي:

بلغ عددهم (٢٠٠) طالبٍ من الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية بنين بالقاهرة -جامعة الأزهر، من الشعب العلمية والأدبية، وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، كما ضمّن الباحثان بياناتهم مع العينة الكلية الخاصة بحساب النتائج النهائية مرة أخرى.

(ب) المشاركون في البحث الأساسي:

بلغ عدد المشاركين في البحث (٦٢٧) طالبًا منهم (٢٣٨) طالبًا بالفرقة الأولى، و(٣٨٩) طالبًا بالفرقة الرابعة من الشعب العلمية والأدبية بكلية التربية-جامعة الأزهر بالقاهرة. والجدول التالي رقم (١) يوضح توزيع المشاركين في البحث.

جدول (١) المشاركون في البحث.

الفرقة	العدد	النسبة المئوية	التخصص الأكاديمي	العدد	النسبة المئوية
الأولى	٢٣٨	٪ ٣٧,٩٦	العلمي	٢٤١	٪ ٣٨,٤٤
الرابعة	٣٨٩	٪ ٦٢,٠٤	الأدبي	٣٨٦	٪ ٦١,٥٦
الإجمالي			٦٢٧		

يتضح من الجدول (١): أن نسبة الطلاب المشاركين بالفرقة الأولى قد بلغت(٣٧.٩٦٪)، بينما بلغت نسبة الطلاب المشاركين بالفرقة الرابعة

(٦٢.٠٤٪)، وبلغت نسبة المشاركين من الشعب العلمية (٣٨.٤٤٪)، في حين بلغت النسبة (٦١.٥٦٪) للمشاركين من الشعب الأدبية.

ثالثًا: الأدوات:

لتحقيق أهداف البحث الحالي أعد الباحثان مقياس خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب المعلمين، ومقياس الطمأنينة النفسية الأكاديمية، وهما على النحو الآتي:

١- مقياس خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب المعلمين: (إعداد الباحثين)

يهدف إلى تقييم الخدمات المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي بكلية التربية بنين بالقاهرة -جامعة الأزهر من وجهة نظر الطلاب المعلمين في ضوء التعريف الإجرائي المستخدم في البحث. وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:-

- استقراء التراث السيكولوجي، وكذا الاطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات النفسية وثيقة الصلة بالإرشاد الأكاديمي، كدراسات(عبد العال ومحمد، ٢٠١٠؛ العتيبي، ٢٠١٥؛ الشريف، ٢٠١٧؛ عبدالعظيم، ٢٠١٨؛ بن السايح،٢٠٢٠؛ بن دويفع، ٢٠٢١؛ بن دايل، ٢٠٢٢؛ عبدالهادي،٢٠٢٣)، وبعض الدراسات التي أعدت أدوات لقياسه، ومنها: (أحمد والراوي، ١٩٩٥؛ المحاميد وعربيات،٢٠٠٥؛ السواط،٢٠١٥؛ المهوس، ٢٠١٥؛ القطان، ٢٠١٦؛ عبدالله،٢٠٢٠؛ السلمي والأشي،٢٠٢١؛ معتبي،٢٠٢٢؛ الضبع وعباس، ٢٠٢٣).
- تحديد مفهوم الإرشاد الأكاديمي، وتحديد المحاور الخاصة به وذات الأهمية، والمتمثلة في ستة محاور:-

الأول: التوعية بأهمية الإرشاد الأكاديمي وبرامجه المتنوعة.

الثاني: التوعية برسالة الجامعة والكلية وأهدافها.

الثالث: التبصير بنظام الجامعة والكلية (نظم الامتحانات واللوائح والقوانين الجامعية).

الرابع: المساعدة في التغلب على المشكلات الأكاديمية والشخصية.

الخامس: التوعية بالفرص الأكاديمية والمهنية (اختيار التخصص وربطه بمهنة التدريس).

السادس: الاهتمام بالطلاب العاديين والرعاية الطلابية للمتعثرين والمتفوقين دراسيًا.

- صياغة المفردات: صاغ الباحثان (٣٠) مفردة، خُصص لكل محور (٥) مفردات، والمقياس من نوع التقرير الذاتي خماسي التدرج في التقييم بطريقة ليكرت، وأمام كل مفردة استجابة تعبر عن مدى انطباقها على المفحوصين وفق التقدير التالي (بدرجة كبيرة جدًا، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدًا)، يقابلها التقدير على الترتيب رقميًا (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢، ١).
- تحديد مستوى خدمات الإرشاد الأكاديمي وذلك عن طريق حساب المدى الخاص بتقدير الدرجات (٥-١=٤)، وقسمته على أكبر قيمة لتقدير الدرجات لتحديد طول الخلية/المدى (٤÷٥=٠.٨٠) أي أن طول الخلية/المدى يساوي(٠.٨٠)، ونظرًا لأن تدرج المقياس خماسي فتتدرج مستويات خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى الطلاب لخمسة مستويات على النحو التالي: (أ) مستوى "منخفض جدا" يقع بين الدرجة (١-١.٨٠)، (ب) مستوى "منخفض" يقع بين الدرجة (١.٨١-٢.٦٠)، ومستوى"متوسط" يقع بين الدرجة (٢,٦١-٣.٤٠)، ومستوى"مرتفع" يقع بين الدرجة (٣.٤١-٤.٢٠)، ومستوى" مرتفع جدا" يقع بين الدرجة

(٤.٢١-٥) . والجدول(٢) التالي يوضح توزيع المفردات على محاور المقياس.

جدول (٢) توزيع المفردات على محاور مقياس خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب المعلمين

م	المحـــاور	أرقام المفردات
١	التوعية بأهمية الإرشاد الأكاديمي وبرامجه المتنوعة.	١ : ٥
٢	التوعية برسالة الجامعة والكلية وأهدافها.	٦ : ١٠
٣	التبصير بنظام الجامعة والكلية (نظم الامتحانات واللوائح والقوانين الجامعية)	١١: ١٥
٤	المساعدة في التغلب على المشكلات الأكاديمية والشخصية.	١٦ : ٢٠
٥	التوعية بالفرص الأكاديمية والمهنية (اختيار التخصص وربطه بمهنة التدريس)	٢١ : ٢٥
٦	الاهتمام بالطلاب العاديين والرعاية الطلابية للمتعثرين والمتفوقين دراسيًا.	٢٦ : ٣٠

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: قام الباحثان بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق الآتية:

أ- آراء **الخبراء والمتخصصين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي بكلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر، وذلك للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال حول: مدى تعبير عبارات المقياس للهدف المستخدم له، ومدى مناسبة محاور المقياس لتعريف الإرشاد الأكاديمي، ومدى مناسبة المفردات الخاصة بكل محور، ومدى مناسبة التعليمات الخاصة بالمقياس. والجدول (٣) الآتي يوضح النسب المئوية لاتفاق الخبراء على بنود تحكيم مقياس خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب المعلمين.

جدول (٣) النسب المئوية لاتفاق الخبراء على بنود تحكيم مقياس خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب المعلمين

م	البنود	نسب الاتفاق
١	مدى تعبير عبارات المقياس للهدف المستخدم له.	١٠٠٪
٢	مدى مناسبة محاور المقياس لتعريف الإرشاد الأكاديمي.	١٠٠٪
٣	مدى مناسبة المفردات الخاصة بكل محور.	٩٠٪
٤	مدى مناسبة التعليمات الخاصة بالمقياس.	١٠٠٪

يتضح من جدول (٣) السابق أن نسبة اتفاق الخبراء على بنود التحكيم قد تراوحت ما بين (٩٠: ١٠٠٪) وهى نسب مرتفعة. كما قام الباحثان بتعديل الملاحظات التى أبداها الخبراء على المقياس؛ حيث أشار بعضهم بتعديل صياغة بعض المفردات وحذف البعض منها، وقد راعى الباحثان ذلك.

(٢) الصدق التكويني: تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي، للتأكد من البنية سداسية الأبعاد المكونة للمقياس، وتم اختبار مدى مطابقة نموذج المقياس سداسي البنية من خلال برنامج (Amos v26)، والشكل التالي (١) يوضح المسارات لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس خدمات الإرشاد الأكاديمي بتأثيراته المعيارية وتشبعات كل بُعد من أبعاده.

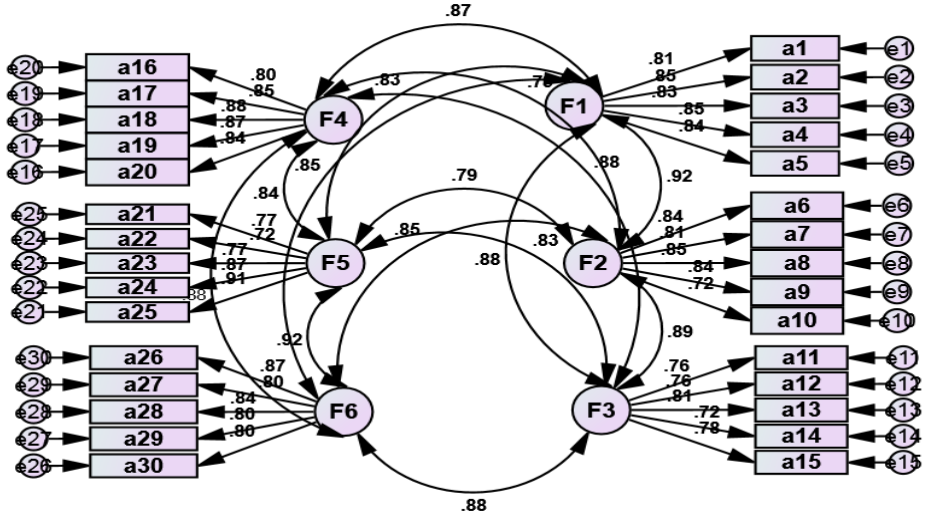

شكل(١) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس خدمات الإرشاد الأكاديمي بتأثيراته المعيارية والتشبعات الخاصة بكل محور.

يتضح من الشكل (١) السابق أن قيم تشبعات المفردات على المحاور الستة للمقياس قد تراوحت ما بين (٠,٧٢- ٠.٩١)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند (٠.٠١).

كما أظهرت قيم مؤشرات حسن المطابقة لبينية المقياس مطابقة جيدة؛ حيث بلغ قيمة مؤشر المطابقة المتزايد [IFI = 0.931] وقيمة مؤشر المطابقة المقارن [CFI=0.930] وقيمة مؤشر توكر لويس [TLI =0.922] ، وقيمة مؤشر المطابقة المعياري [NFI= 0.900]، وقيمة مربع كاي المعياري [Chisq/df=1.965]، ومؤشر رمسي [RMSEA =0.70] ، وجميعها قيم تقع في المدى المثالي لحسن المطابقة.

ثالثًا: ثبات المقياس:

استخدم الباحثان محكين لتقدير ثبات مقياس خدمات الإرشاد الأكاديمي، وهما: الثبات المركب Composite Reliability (CR)، ومتوسط التباين المستخرج Average Variance Extracted (AVE) لمحاور المقياس. واستُخْدِم الثبات المركب، لتفضيل استخدامه وبخاصة مع التحليل العاملي التوكيدي [CFA] ولأنه يشير إلى الموثوقية والاتساق الداخلي للبنية الكامنة، كما أنه البديل الأفضل لألفا كرونباخ، فهو يؤدي إلى تقديرات مرتفعة فيما يخص مخرجات التحليل العاملي التوكيدي (Zinbarg et al.,2005; Almén et al.,2018) والجدول (٤) التالي يوضح قيم تشبعات مفردات كل محور من محاور المقياس Factor Loading، وقيم الثبات المركب، ومتوسط التباين المستخرج لتلك المحاور.

جدول (٤) قيم تشبعات المفردات الخاصة بالمحاور الستة لمقياس خدمات الإرشاد الأكاديمي، وقيم الثبات المركب، ومتوسط التباين المستخرج لتلك المحاور.

محاور المقياس	المفردات	قيم التشبعات على العوامل	الثبات المركب (0. 6 ≤ CR)	متوسط التباين المستخرج (0.5 ≤ AVE)
التوعية بأهمية الإرشاد الأكاديمي وبرامجه المتنوعة	A1	٠,٨١	٠,٩٢١	٠,٦٩٩
	A2	٠,٨٥		
	A3	٠,٨٣		
	A4	٠,٨٥		
	A5	٠,٨٤		
التوعية برسالة الجامعة والكلية وأهدافها	A6	٠,٨٤	٠,٩٠٧	٠,٦٦٢
	A7	٠,٨١		
	A8	٠,٨٥		
	A9	٠,٨٤		
	A10	٠,٧٢		
التبصير بنظام الجامعة والكلية (نظم الامتحانات واللوائح والقوانين الجامعية)	A11	٠,٧٦	٠,٨٧٧	٠,٥٨٨
	A12	٠,٧٦		
	A13	٠,٨١		
	A14	٠,٧٢		
	A15	٠,٧٨		
المساعدة في التغلب على المشكلات الأكاديمية والشخصية	A16	٠,٨٠	٠,٩٢٨	٠,٧١٩
	A17	٠,٨٥		
	A18	٠,٨٨		
	A19	٠,٨٧		
	A20	٠,٨٤		
التوعية بالفرص الأكاديمية والمهنية (اختيار التخصص وربطه بمهنة التدريس)	A21	٠,٧٧	٠,٩٠٥	٠,٦٥٨
	A22	٠,٧٢		
	A23	٠,٧٧		
	A24	٠,٨٧		
	A25	٠,٩١		
الاهتمام بالطلاب العاديين والرعاية الطلابية للمتعثرين والمتفوقين دراسيًا	A26	٠,٨٧	٠,٩١٣	٠,٦٧٧
	A27	٠,٨٠		
	A28	٠,٨٤		
	A29	٠,٨٠		
	A30	٠,٨٠		

يتضح من الجدول(٤) السابق أن قيم الثبات المركب [CR] للأبعاد قد بلغت على الترتيب (٠.٩٢١ – ٠.٩٠٧ – ٠.٨٧٧ – ٠.٩٢٨ – ٠.٩٠٥ – ٠.٩١٣) وجميعها قيم أعلى من (٠.٦)، كما بلغت قيم متوسط التباين المستخرج لمحاور المقياس على الترتيب (٠.٦٩٩ – ٠.٦٦٢ – ٠.٥٨٨ – ٠.٧١٩ – ٠.٦٥٨ – ٠.٦٧٧) وجميعها قيم أعلى من (٠.٥) مما يشير إلى ثبات المقياس والموثوقية في استخدامه.

٢- مقياس الطمأنينة النفسية الأكاديمية:

يهدف إلى قياس الطمأنينة النفسية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية بنين- بالقاهرة جامعة الأزهر. وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:-

- استقراء التراث السيكولوجي، وكذا الاطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات النفسية وثيقة الصلة بالطمأنينة النفسية في الجانب الأكاديمي، كدراسات(عمر،٢٠١٤؛ مجيد وآخرون، ٢٠١٦؛ حليم،٢٠١٧؛ عبدالوهاب، ٢٠١٨؛ حسن، ٢٠٢١؛ القرالة وآخرون، ٢٠٢١؛ البليطي ومحمد،٢٠٢٢؛ النجار،٢٠٢٢؛ جودة،٢٠٢٣)، وبعض المقاييس التي أعدت لهذا الغرض، ومنها: مقياس الطمأنينة الانفعالية (حليم، ٢٠١٧)، ومقياس (الحضري،٢٠٢١)، ومقياس (البليطي ومحمد،٢٠٢٢)، ومقياس (حسن،٢٠٢١)، ومقياس (جودة،٢٠٢٣)، الأمر الذي تطلب بناء مقياس في الطمأنينة النفسية الأكاديمية لاقتصار الدراسات على أبعاد الطمأنينة النفسية بشكل عام.
- تحديد مفهوم الطمأنينة النفسية الأكاديمية، وتحديد الأبعاد الأربعة المكونة له، وهي: الرضا عن الذات، الاستقرار والهدوء النفسي، التفاؤل الأكاديمي، والثقة بالذات.

- صياغة عبارات المقياس: صاغ الباحثان (١٥) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة سالفة الذكر، كما بالجدول (٥) التالي، ويلي كل عبارة منها خمسة اختيارات متدجة وفق تقدير ليكرت الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، لا أبدًا)، ويصحح المقياس باحتساب الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب وفق تقدير ليكرت السابق، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الطمانينة النفسية الأكاديمية لدى الطلاب والعكس صحيح.

جدول (٥) أرقام مفردات مقياس الطمأنينة النفسية الأكاديمية

م	أبعـاد المقيـاس	أرقـام العبارات	عدد العبـارات
١	الرضا عن الذات	١-٢-٣	٣
٢	الاستقرار والهدوء النفسي	٤-٥-٦-٧	٤
٣	التفاؤل الأكاديمي	٨-٩-١٠-١١	٤
٤	الثقة بالذات	١٢-١٣-١٤-١٥	٤

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، وهما:

(١) آراء الخبراء والمتخصصين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٩) أساتذة من المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي، وذلك بهدف إبداء الرأي حول صلاحية المقياس للهدف الذي أعد من أجله، ومدى ارتباط كل عبارة بالتعريف الإجرائي للطمأنينة النفسية الأكاديمية، ومدى ارتباط العبارة بالبُعد الذي تقيسه، ومناسبة العبارات من حيث صياغتها وملائمتها للمشاركين في البحث، كما طُلب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وقد أشار بعض الخبراء بتعديل صياغة بعض الألفاظ والعبارات، وراعى الباحثان ذلك، وقد تراوحت نسب اتفاقهم ما بين

(٨٨.٩ ٪ ، ١٠٠٪)، وهـى نسـب اتفـاق مرتفعـة ممـا يشـير الـى صـدق محتوى المقياس.

(٢) الصدق التكـويني: تـم اسـتخدام الصـدق العـاملي التوكيـدي للتأكـد مـن البنيـة رباعيـة الأبعـاد المكونـة للمقيـاس؛ وتـم اختبـار مـدى مطابقـة نمـوذج المقياس رباعي البنية من خلال برنامج (Amos v26)، والشكل التالي (٢) يوضح المسارات لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الطمأنينة النفسية الأكاديمية بتأثيراته المعيارية وتشبعات كل بُعد من أبعاده.

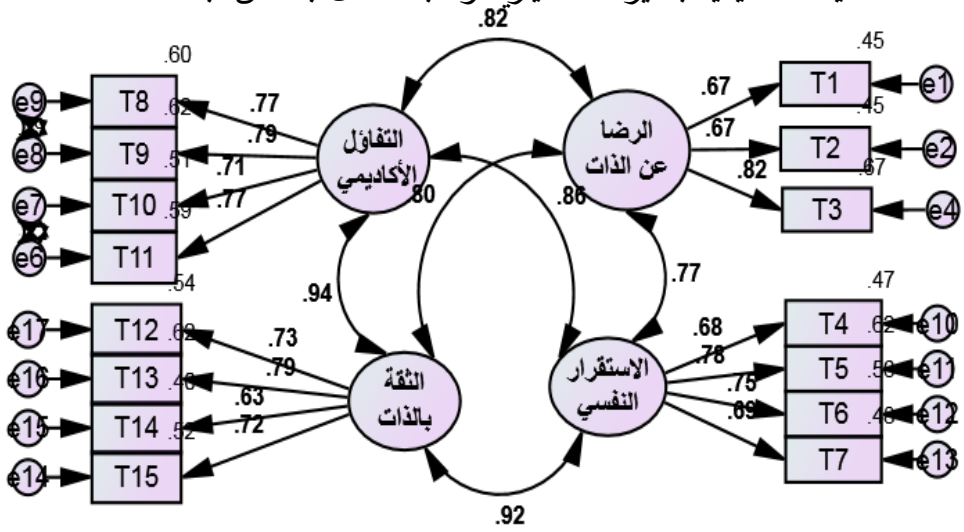

شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الطمأنينة النفسية الأكاديمية بتأثيراته المعيارية والتشبعات الخاصة بكل بُعد

يتضح من الشكل (٢) السابق أن قيم تشبعات المفردات على الأبعاد الأربعة المكونة لمقياس الطمأنينة النفسية الأكاديمية قد تراوحت ما بين (٠,٦٣– ٠.٨٢)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند (٠.٠١).

كما أظهرت قيم مؤشرات حسن المطابقة لبينة المقياس مطابقة جيدة؛ حيث بلغ قيمة مؤشر المطابقة المتزايد [IFI = 0.938]، وقيمة مؤشر المطابقة المقارن [CFI=0.937]، وقيمة مؤشر توكر لويس [TLI=0.919]، وقيمة مؤشر المطابقة المعياري [NFI= 0.900]، وقيمة

مربع كاي المعياري [Chisq/df= 2.239]، ومؤشر رمسي [RMSEA=0.079]، وجميعها قيم تقع في المدى المثالي لحسن المطابقة.

ثالثًا: ثبات المقياس:

استخدم الباحثان محكين لتقدير ثبات مقياس الطمأنينة النفسية الأكاديمية، وهما: الثبات المركب Composite Reliability (CR)، ومتوسط التباين المستخرج Average Variance Extracted (AVE) لأبعاد المقياس. والجدول (٦) التالي يوضح قيم تشبعات مفردات كل بُعد من أبعاد المقياس Factor Loading، وقيم الثبات المركب، ومتوسط التباين المستخرج لتلك الأبعاد.

جدول (٦) قيم التشبعات للمفردات الخاصة بأبعاد مقياس الطمأنينة النفسية الأكاديمية، وقيم الثبات المركب، ومتوسط التباين المستخرج لتلك المحاور.

أبعاد المقياس	المفردات	قيم التشبعات على العوامل	الثبات المركب (0. 6 ≤ CR)	متوسط التباين المستخرج (0.5 ≤ AVE)
الرضا عن الذات	T1	٠,٦٧	٠,٧٦٥	٠,٥٢٣
	T2	٠,٦٧		
	T3	٠,٨٢		
الاستقرار النفسي	T4	٠,٦٨	٠,٨١٩	٠,٥٣١
	T5	٠,٧٨		
	T6	٠,٧٦		
	T7	٠,٦٩		
التفاؤل الأكاديمي	T8	٠,٧٧	٠,٨٤٦	٠,٥٧٨
	T9	٠,٧٩		
	T10	٠,٧١		
	T11	٠,٧٧		
الثقة بالذات	T12	٠,٧٣	٠,٨١٠	٠,٥١٨
	T13	٠,٧٩		
	T14	٠,٦٣		
	T15	٠,٧٢		

يتضح من الجدول(٦) السابق أن قيم الثبات المركب [CR] لأبعاد مقياس الطمانينة النفسية الأكاديمية قد بلغت على الترتيب (٠.٧٦٥ – ٠.٨١٩ – ٠.٨٤٦ – ٠.٨١٠) وجميعها قيم أعلى من (٠.٦)، كما بلغت قيم متوسط التباين المستخرج لأبعاد المقياس على الترتيب (٠.٥٢٣ – ٠.٥٣١ – ٠.٥٧٨ – ٠.٥١٨) وجميعها قيم أعلى من (٠.٥) مما يشير إلى الثبات والموثوقية لبنية المقياس رباعية الأبعاد.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (AMOS v24) لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، كما تحققا من الفروض الإحصائية من خلال البرنامج الاحصائي (SPSS v26) عن طريق: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطى البسيط، واختبار"ت" لعينتين مستقلتين.

ثالثا: النتائج وتفسيرها:

فيما يأتي سوف يتم عرض نتائج فروض البحث ومناقشتها.

نتيجة الفرض الأول وتفسيره:

ينص الفرض على أنه: يوجد مستوى متوسط من الخدمات الإرشادية المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر. ولاختبار صحة ذلك الفرض استخدم الباحثان المتوسطات والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة مستوى ممارسة خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلاب كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر. والجدول (٧) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وترتيب المحاور الفرعية للمقياس بناء على تلك المتوسطات.

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للمحاور الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

م	المحاور الفرعية	المتوسطات	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية لكل محور	الترتيب	مستوى خدمات الارشاد الأكاديمي
١	التوعية بأهمية الإرشاد الأكاديمي وبرامجه المتنوعة.	٣,٥٧	١,١١	٧١,٤	الثالث	مرتفع
٢	التوعية برسالة الجامعة والكلية وأهدافها.	٣,٧٠	١,١٢	٧٤	الاول	مرتفع
٣	التبصير بنظام الجامعة والكلية (نظم الامتحانات واللوائح والقوانين الجامعية)	٣,٥٩	١,١٥	٧١,٨	الثاني	مرتفع
٤	المساعدة في التغلب على المشكلات الأكاديمية والشخصية.	٣,٥٤	١,٢٠	٧٠,٨	الرابع	مرتفع
٥	التوعية بالفرص الأكاديمية والمهنية (اختيار التخصص وربطه بمهنة التدريس)	٣,٥٢	١,٢٠	٧٠,٤	الخامس	مرتفع
٦	الاهتمام بالطلاب العاديين والرعاية الطلابية للمتعثرين والمتفوقين دراسيًا	٣,٥٠	١,١٧	٧٠	السادس	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٥٧	١,١٦	٧١,٤	مرتفع	

يتبين من الجدول (٧) ما يلي:

- أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس خدمات الإرشاد الأكاديمي ودرجته الكلية قد بلغت على الترتيب (٣.٥٧ – ٣.٧٠ – ٣.٥٩ – ٣.٥٤ – ٣.٥٢ – ٣.٥٠ – ٣.٥٧)، وقد تراوحت جميع تلك القيم بين (٣.٤١– ٤.٢٠) ، مما يشير إلى المستوى المرتفع من الخدمات الإرشادية المقدمة

من وحدة الريادة الطلابية والارشاد الأكاديمي بكلية التربية بنين بالقاهرة– جامعة الأزهر. وهذا يعني رفض ذلك الفرض القائل " بوجود مستوى متوسط من الخدمات الإرشادية المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والارشاد الأكاديمي بكلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر.

– احتل المحور الخاص بالتوعية برسالة الجامعة والكلية وأهدافها المرتبة الأولى بمتوسط قدره(٣.٧٠) وانحراف معياري (١.١٢)، أما محور التبصير بنظام الجامعة والكلية (نظم الامتحانات واللوائح والقوانين الجامعية) فقد احتل المرتبة الثانية بمتوسط (٣.٥٩) وانحراف معياري (١.١٥)، واحتل محور التوعية بأهمية الإرشاد الأكاديمي وبرامجه المتنوعة المرتبة الثالثة بمتوسط (٣.٥٧) وانحراف معياري (١.١١)، في حين جاء محور المساعدة في التغلب على المشكلات الأكاديمية والشخصية في المرتبة الرابعة بمتوسط (٣.٥٤) وانحراف معياري (١.٢٠)، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة محور التوعية بالفرص الأكاديمية والمهنية (اختيار التخصص وربطه بمهنة التدريس)، وذلك بمتوسط قدرة (٣.٥٢) وانحراف معياري (١.٢٠) أما محور الاهتمام بالطلاب العاديين والرعاية الطلابية للمتعثرين والمتفوقين دراسيًا فقد جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.٥٠) وانحراف معياري (١.١٧).

وتتفق تلك النتيجة من وجود مستوى مرتفع من الخدمات الإرشادية المقدمة لطلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة – جامعة الأزهر من وجهة نظرهم مع ما توصلت إليه درسة عبدالله(٢٠٢٠) من وجود مستوى مرتفع لجودة الخدمات الإرشادية لطلاب كلية العلوم والآداب بنجران. إلا أن تلك النتيجة تختلف مع ما أسفرت عنه دراسات (الطراونة وقطيشات،٢٠١١؛ العتيبي،٢٠١٥؛ الضبع وعباس،٢٠٢٣) من وجود مستوى منخفض لخدمات الإرشاد الأكاديمي، وتختلف أيضا مع ما أظهرته دراسة كل من

(السواط،٢٠١٥؛ السلمي والأشي،٢٠٢١) من وجود مستوى متوسط من رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي.

ويعزو الباحثان المستوى المرتفع من الخدمات الإرشادية المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والارشاد الأكاديمي بكلية التربية بنين بالقاهرة– جامعة الأزهر في المحاور الستة للمقياس إلى الدور الذي تقدمه وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي من خلال إعدادها لخطة محكمة خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني وتنفيذها عن طريق خريطة الفعاليات والأنشطة الطلابية، والمتضمنة: عقد اجتماع شهري لمجلس وحدة الريادة الطلابية والذي ينعقد بصفة دورية، وتوجيه الطلاب بأهمية حضور فاعليات مؤتمر الكلية، وإعلامهم بموعد الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وتوزيع لجان استقبال الطلاب الجدد من أعضاء الهيئة المعاونة وطلاب الكلية القدامى، وعرض المحاضرة التمهيدية للطلاب الجدد خلال فترة الاختبارات الشخصية بشكل يومي، وعقد المقابلات الشخصية مع الطلاب المتقدمين لعضوية المجلس الاستشاري الطلابي لاختيار ممثلي الشعب والفرق المختلفة، وتوزيع الطلاب على المرشدين الأكاديميين، وعقد لقاء للسادة المرشدين الأكاديميين لتعريفهم بمهام وأنشطة المرشد الأكاديمي وآليات التوزيع، وتوعية الطلاب بأهداف الإرشاد الأكاديمي وبرامجه والأنشطة المختلفة التي تقدمها الكلية وكيفية الاستفادة منها، وعقد اجتماع مع أعضاء المجلس الاستشاري الطلابي لتبصيرهم بأهداف المجلس وإجراءات تحقيقها، والاعلان عن آلية التواصل السريع مع الوحدة من خلال ممثلي الشعب الدراسية، وعقد لقاء مع طلاب الفرقة الأولى لتوعيتهم برسالة الجامعة والكلية وأهدافها وأنظمتها، وعقد لقاء للطلاب لتعريفهم بجهود إدارة الكلية في تطوير البنية التحتية للكلية وضرورة المحافظة عليها، ومناقشة الطلاب حول

أهم سبل التطوير، وعقد اجتماع من السادة المرشدين الأكاديميين لمناقشة أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب، وتقويم فاعلية المرشد الأكاديمي من قبل الطلاب، وعقد اجتماع مع الطلاب لمناقشة اقتراحاتهم حول تطوير العملية التعلمية، وتقديم محاضرة لتوعيتهم بأهمية المشاركة في الأنشطة، وعقد ندوة توعوية بأهم الجهود التي تقوم بها الدولة لتحقيق التنمية، وتعريفهم بأهم قواعد الانضباط في الامتحان والرد على استفساراتهم، ومناقشة مقترح الجداول الامتحانية وأخذ مقترحاتهم حول تعديلها. ولعل جل ما سبق من الاهتمام بالطلاب الجدد والقدامى والجهود المبذولة من قِبل المسئولين بوحدة الريادة الطلابية بالكلية وتنظيمهم للعديد من المقابلات بصفة دورية مع الطلاب للتعرف على أدائهم في الفصل الماضي، وتشجيعهم على المزيد من الاجتهاد، ومناقشة الصعاب إن وجدت والبحث عن حلول لها. هو السبب الرئيس في ارتفاع مستوى خدمات الارشاد الأكاديمي المقدمة من وجهة نظر الطلاب بالكلية.

نتيجة الفرض الثاني وتفسيره:

ينص الفرض على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين خدمات الإرشاد الأكاديمي والطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر. ويوضح جدول(٨) معاملات الارتباط بين خدمات الإرشاد الأكاديمي والطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين خدمات الإرشاد الأكاديمي والطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها

أبعاد الطمأنينة الأكاديمية	الرضا عن الذات	الاستقرار والهدوء النفسي	التفاؤل الأكاديمي	الثقة بالذات	الدرجة الكلية للطمانينة
خدمات الإرشاد الأكاديمي	٠,٦١٤**	٠,٥٣٨**	٠,٤٥٨ **	٠,٥٠٩ **	٠,٦٠٣ **

يتضح من الجدول (٨) السابق أن معاملات الارتباط بين خدمات الإرشاد الأكاديمي والطمأنينة النفسية الأكاديمية والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠.٦١٤ – ٠.٥٣٨ – ٠.٤٥٨ – ٠.٥٠٩ – ٠.٦٠٣) وجميعها قيم موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ وبهذه النتيجة يتم قبول ذلك الفرض من "وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خدمات الإرشاد الأكاديمي والطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر، وهذا يعنى أن ارتفاع مستوى خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة للطلاب تزيد من مستوى الطمانينة النفسية الأكاديمية لديهم والعكس صحيح.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشار إليه Huang(2018, p.446) من أن الخدمات الإرشادية التي تقدم للطلاب من خلال نماذج يحتذى بها قد تساعد في تحقيق نجاحهم الأكاديمي، وتحافظ على مسار إيجابي لصحتهم النفسية، كما قد تُسهم الخدمات الارشادية في تحسين نظام المحافظة على صحتهم العقلية أيضا والوعي بها، وإقبالهم على التعلم، ورضاهم عن الذات، وتطوير نظرة تفاؤلية كحدوث أمور طيبة مستقبلًا في بيئتهم الدراسية. كما تتفق مع دراسة الحارثي(٢٠٢٠) من وجوج علاقة موجبة بين الخدمات الإرشادية والثقة بالنفس كأحد أبعاد الطمأنينة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، إلا أن تلك النتيجة تختلف مع ما أوضحته دراسة Coll (2007) من عدم وجود علاقة بين الخدمات الإرشادية (الأسلوب المستخدم من قِبل المرشدين) والثقة بالنفس كأحد أبعاد الطمأنينة النفسية.

وقد يرجع الباحثان العلاقة الإيجابية لخدمات الإرشاد الأكاديمي بالطمأنينة النفسية الأكاديمية للطلاب إلى دور الخدمات المتنوعة المقدمة

من قِبل وحدة الريادة الطلابية بالكلية فيما يتعلق بالصحة النفسية للطلاب بشكل عام؛ وقد تعزى تلك النتيجة إلى ما أوضحه ابن السايح (٢٠٢٠، ص٣٨) من أن خدمات الإرشاد الأكاديمي ذات دور مهم في حل ومواجهة الكثير من العقبات التي قد تواجه الطلاب في حياتهم، ومساعدتهم في فهم أنفسهم والتعامل الجيد مع المواقف الحياتية المختلفة، بجانب المحافظة على صحتهم العقلية والجسدية، وتجنب تعرضهم للعديد من الاضطرابات النفسية. وقد يرجع الباجثان تلك النتيجة أيضا إلى الدور الذي تؤديه الخدمات الارشادية المتنوعه للطلاب من خلال: مساعدتهم في تغيير النظرة السلبية تجاه حياتهم الأكاديمية إلى نظرة أكثر إيجابية، وبث روح السرور والسعادة والهناء النفسي لديهم، والعمل على زيادة إقبالهم على الحياة الجامعية والاستمتاع بها. فضلا على أن المرشد الأكاديمي يسعى جاهدًا لمساعدة الطلاب على تحقيق ذواتهم بغض النظر عن مستوى قدراتهم (ضعيف أو عادي أو متفوق) المستوى والوصول بهم إلى درجة يشعر فيها هؤلاء الطلاب بالرضا عن ذواتهم والآخرين.

نتيجة الفرض الثالث وتفسيره:

ينص الفرض الثاني على أنه: يمكن التنبؤ بالطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر. وللتحقق من صحة ذلك الفرض استخدام الباحثان تحليل الانحدار البسيط، والجدول الآتي(٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بالطمأنينة النفسية الأكاديمية من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي

أبعاد الطمأنينة الأكاديمية	"ر"	"ر٢"	"ر٢" النموذج	"ف" ودلالتها	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
الرضا عن الذات	٠.٦١٤	٠.٣٧٨	٠.٣٧٧	٣٧٩.٠٩٢**	٦.٤٠٨	٠.٠٥٤	٠.٦١٤	١٩.٤٧٠**
الاستقرار والهدوء النفسي	٠.٥٣٨	٠.٢٨٩	٠.٢٨٨	٢٥٤.١٢٧**	٧.٦٧٤	٠.٠٦٨	٠.٥٣٨	١٥.٩٤١**
التفاؤل الأكاديمي	٠.٤٨٥	٠.٢١٠	٠.٢٠٩	١٦٦.٠٠٥**	١٠.٠٠٥	٠.٠٥٨	٠.٤٥٨	١٢.٨٨٤**
الثقة بالذات	٠.٥٠٩	٠.٢٥٩	٠.٢٥٨	٢١٨.٩٢٤**	٩.٤٨٩	٠.٠٦٠	٠.٥٠٩	١٤.٧٩٦**
الدرجة الكلية	٠.٦٠٣	٠.٣٦٤	٠.٣٦٣	٣٥٧.٨٦٠**	٣٣.٥٧٦	٠.٢٤٠	٠.٦٠٣	١٨.٩١٧**

** دالة عند مستوى (٠,٠١) *دالة عند مستوى(٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٩) السابق ما يأتي:

بالنسبة لبُعد الرضا عن الذات:

بلغت قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالرضا عن الذات (٣٧٩.٠٩٢) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، كما بلغت قيمة " ر٢ " النموذج (٠.٣٧٧) لخدمات الارشاد الأكاديمي في التنبؤ بالرضا عن الذات، وذلك يعني أن خدمات الارشاد الأكاديمي تُسهم فى تفسير قدر من التباين فى بُعد الرضا عن الذات نسبته (٣٧.٧٪)، وبالتالي يمكن التنبؤ ببعد الرضا عن الذات من خدمات الارشاد الأكاديمي.

بالنسبة لبُعد الاستقرار والهدوء النفسي:

بلغت قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالاستقرار النفسي (٢٥٤.١٢٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، كما بلغت قيمة " ر٢ " النموذج (٠.٢٨٨) لخدمات الارشاد الأكاديمي في التنبؤ بالاستقرار والهدوء النفسي، وذلك يعني أن خدمات الارشاد الأكاديمي تُسهم فى تفسير قدر من التباين فى بُعد الاستقرار والهدوء النفسي نسبته (٢٨.٢٪) ، وبالتالي يمكن التنبؤ ببعد الاستقرار والهدوء النفسي من خدمات الارشاد الأكاديمي.

بالنسبة لبُعد التفاؤل الأكاديمي:

بلغت قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي (١٦٦.٠٠٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، كما بلغت قيمة " ر٢ " النموذج (٠.٢٠٩) لخدمات الارشاد الأكاديمي في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي، وذلك يعني أن خدمات الارشاد الاكاديمي تُسهم بنسبة (٢٠.٩٪) من التباين المفسر في بُعد التفاؤل الأكاديمي، وبالتالي يمكن التنبؤ ببعد التفاؤل الأكاديمي من خدمات الارشاد الأكاديمي.

بالنسبة لبُعد الثقة بالذات:

بلغت قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالثقة بالذات (٢١٨.٩٢٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، كما بلغت قيمة " ر٢ " النموذج (٠.٢٥٨) لخدمات الارشاد الأكاديمي في التنبؤ بالثقة بالذات، وذلك يعني أن خدمات الارشاد الاكاديمي تُسهم بنسبة (٢٥.٨٪) من التباين المفسر في بُعد الثقة بالذات، وبالتالي يمكن التنبؤ ببعد الثقة بالذات من خدمات الارشاد الأكاديمي.

بالنسبة للدرجة الكلية لأبعاد الطمأنينة النفسية الأكاديمية:

بلغت قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية لأبعاد الطمأنينة الأكاديمية (٣٥٧.٨٦٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، كما بلغت قيمة " ر٢ " النموذج (٠.٣٦٣) لخدمات الارشاد الأكاديمي في التنبؤ بالدرجة الكلية للطمأنينة النفسية الأكاديمية، وذلك يعني أن خدمات الارشاد الاكاديمي تُسهم بنسبة (٣٦.٣٪) من التباين المفسر في الطمأنينة النفسية الأكاديمية ككل، وبالتالي يمكن التنبؤ بالطمأنينة النفسية

الأكاديمية من خدمات الارشاد الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر.

ومما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ بالدرجة الكلية للطمأنينة النفسية الأكاديمية كما يلي:

الطمأنينة النفسية الأكاديمية = ٣٣.٥٧٦ + ٠.٢٤٠ × خدمات الارشاد الأكاديمي

وبهذه النتائج يتم قبول ذلك الفرض مما يعني "إمكانية التنبؤ بالطمأنينة النفسية الأكاديمية وأبعادها من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر.

وفيما يتعلق بمدى اتساق واتفاق نتائج ذلك الفرض مع ما انتهت إليه البحوث السابقة، فقد وجد قدر من الاتفاق مع دراسة ابراهيم(٢٠١٨) التي سعت إلى التعرف على إسهام برامج الإرشاد الأكاديمي في تحقيق الطمأنينة الفكرية لدى طلاب الجامعة، والتي أسفرت عن وجود علاقة بين مستوى الدخل الشهري والتنبؤ من برامج الإرشاد الأكاديمي الجمعي في تحقيق الأمن الفكري، ويوجد قدرًا من الاتفاق أيضا مع ما أسفرت عنه نتيجة دراسة إبراهيم (٢٠٢٢) من وجود علاقه ارتباطية موجبة بين اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي وجودة الحياة(الصحة الجسدية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، والبُعد البيئي)، حيث بلغت نسبة إسهام الارشاد النفسي والتربوي(٦٤٪) في جودة الحياة. إلا أن تلك النتيجة قد تختلف مع ما أسفرت عنه دراسة مصبايح ومقدم (٢٠٢١) من وجود إسهام ضعيف لخدمات الإرشاد المدرسي في تحقيق الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير التنبؤ بأبعاد الطمأنينة النفسية الأكاديمية (الرضا عن الذات، الاستقرار والهدوء النفسي، التفاؤل الأكاديمي، والثقة بالذات) والدرجة الكلية من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي لطلاب كلية التربية بنين بالقاهرة–جامعة الأزهر إلى أن الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب قد تؤدي إلى إشباع العديد من الحاجات (الانفعالية والاجتماعية والشخصية) في الحياة الجامعية لهؤلاء الطلاب، وتهيئة المناخ النفسي والانفعالي لهم، فضلًا عما تقوم به وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي من خلال الخدمات التربوية والنفسية والاجتماعية المقدمة للطلاب والتي تساعدهم على تنظيم بيئة تعلمهم وتأهيلهم للتفوق والنجاح، كما تساعدهم على الطريقة المناسبة لاستذكار دروسهم وتنظيم الوقت، وجل ذلك قد يُنبيء بجو يسوده الطمأنينة النفسية والشعور بالرضا عن الذات والاستقرار النفسي ونظرتهم الايجابية تجاه تخصصاتهم، وشعورهم بالمودة والمحبة مع كل من يتعاملون معهم، واستمتاعهم بما يقدم لهم من خدمات تعليمية وتثقيفية داخل الحرم الجامعي، وتوقعهم لحدوث أمور طيبة في حياتهم المستقبلية دون قلق أو خوف, والتوفيق بين متطلباتهم الشخصية ومتطلبات بيئتهم الجامعية بما يحقق لهم الشعور بالهدوء والارتياح النفسي في أداء المهام والأنشطة الأكاديمية بصورة منسقة ومنتظمة تساعدهم على النجاح والتفوق والإبداع.

نتيجة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر في خدمات الإرشاد الأكاديمي ترجع إلى متغير السنة الدراسية (الأولى –

الرابعة). وللتحقق من صحة ذلك الفرض استخدام الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول الآتي (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) قيمة "ت" للفروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي وفقًا لمتغير السنة الدراسية (الأولى – الرابعة)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأولى	٢٣٨	١١٠,١١٨	٢٧,٢٧٤	١,٩٥٧	٠,٠٥١ غير دال
الرابعة	٣٨٩	١٠٥,٨٣٣	٢٦,١٩٣		

يتضح من جدول (١٠) السابق أن قيمة "ت" للفروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي وفقًا لمتغير السنة الدراسية (الأولى– والرابعة) قد بلغت (١.٩٥٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض وقبول الفرض الصفري له والذي يعني" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر في خدمات الإرشاد الأكاديمي ترجع إلى متغير السنة الدراسية (الأولى – الرابعة).

وبالنظر للمتوسط الحسابي لطلاب الفرقة الأولى(١١٠.١١٨) يتضح أنه أعلى من المتوسط الحسابي لطلاب الفرقة الرابعة (١٠٥.٨٣٣) أي أنه يوجد فروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي بين طلاب الفرقة الرابعة والأولى لكن تلك الفروق غير دالة إحصائيًا, مما يعني اهتمام المسئولين عن وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي بالكلية بتقديم الخدمات الارشادية وبدرجة أكبر للطلاب الجدد بالكلية.

وتختلف تلك النتيجة مع دراسة السواط(٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وفقًا لمتغير المستوى الدراسي(الأول والرابع) لصالح طلاب المستوى الرابع، كما

تختلف تلك النتيجة أيضا مع ما أظهرته دراسة كل من (القطان،٢٠١٦؛ الشريف،٢٠١٧) من وجود فروق في الخدمات الإرشادية تُعزى لأثر المستوى الدراسي الأعلى.

نتيجة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة–جامعة الأزهر في خدمات الإرشاد الأكاديمي ترجع إلى متغير التخصص الأكاديمي (العلمي–الأدبي). ولمعرفة الفروق بين طلاب التخصصين العلمي والأدبي في خدمات الإرشاد الأكاديمي تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول (١١) الآتي يوضح ذلك.

جدول (١١) قيمة "ت" للفروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (العلمي- الأدبي)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العلمي	٢٤١	١٠٨,٣٣٢	٢٨,١٢٤	٠,٦٤٨	٠٥١٨ غير دال
الأدبي	٣٨٦	١٠٦,٩١٥	٢٥,٧٣٩		

**** دالة عند مستوى (٠,٠١) *دالة عند مستوى(٠,٠٥)**

يتضح من جدول (١١) السابق أن قيمة "ت" للفروق في خدمات الإرشاد الأكاديمي وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي(العلمي – الأدبي) قد بلغت (٠.٦٤٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وبهذه النتيجة يتم رفض ذلك الفرض وقبول الفرض الصفري له مما يعني "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خدمات الإرشاد الأكاديمي بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر ترجع إلى متغير التخصص الأكاديمي (العلمي – الأدبي).

وتتفق تلك النتيجة مع ما أظهرت دراسات كل من (المحاميد وعربيات،٢٠٠٥؛ الهاشم، ٢٠١٦) من عدم وجود فروق من وجهة نظر الطلاب في مدى جودة خدمات الإرشاد الأكاديمي تُعزى للتخصص الدراسي (العلمي، الأدبي). كما تتفق أيضا مع أسفرت عنه دراسة كل من (عبدالله،٢٠٢٠؛ الضبع وعباس،٢٠٢٣) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الخدمات الإرشادية بين طلاب كلا التخصصين العلمي والأدبي.

تفسير نتيجة الفرضين الرابع والخامس:-

أظهرت نتائج الفرضين الرابع والخامس عدم وجود فروق في الخدمات المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي بالكلية وفقًا لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الرابعة)، ومتغير التخصص الأكاديمي (العلمي-الأدبي) ويرجع الباحثان ذلك إلى اهتمام إدارة كلية التربية للبنين بالقاهرة – جامع الأزهر بجميع الطلاب ومختلف الفرق والتخصصات الدراسية بها بدء من الفرقة الأولى وحتى الفرقة الرابعة؛ حيث استحدثت الكلية وحدة الريادة الطلابية والارشاد الأكاديمي تحت هدف رئيس عام مفاده دعم ومساعدة جميع الطلاب في العديد من المجالات وتذليل كافة ما يواجههم من صعوبات، وفي الإطار ذاته فإن طلاب الفرقة الأولى هم أكثر تركيزًا وانتباهًا وتيقظًا وأكثر شغفًا للتعرف على كليتهم وحياتهم الجامعية الجديدة، ورغبتهم في حضور العديد من الندوات التوعوية والتثقيفية التي تنظمها إدارة كلية التربية من خلال وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي بها، علاوة على أن تلك الوحدة تنظم العديد من الأنشطة والندوات التثقيفية والتوعوية المتنوعة لطلاب الفرق الأربع بالكلية ولجميع التخصصات الأدبية والعلمية والنوعية، ومن أمثلة موضوعات تلك الأنشطة

والندوات: حرب الشائعات وأثرها على الأمن الفكري لدى الشباب، وتعزيز المواطنة والانتماء لدى الشباب، والملتقى التعريفى الأول لريادة الاعمال، والمشاريع القومية فى إطار التنمية المستدامة، والمشكلات المتعلقة بالارشاد وأولويات جداول الامتحانات، وكيف تكون معلما محترفا؟ والتعددية الثقافية وقبول الآخر. في الوقت الذي تُفّعِل فيه كلية التربية بنين بالقاهرة مجموعات الواتساب للجان الإرشاد الأكاديمي على كافة المراحل الدراسية وجميع الشعب بالكلية مما تجعل الطلاب يلتقون بالمرشدين الأكاديميين بصفه دورية ومستمرة من خلال توجيه وسهولة عرض مشاكلهم ومتطلباتهم في الوقت الذي يرغبونه. وفضلًا عن إعطاء إدارة الكلية قدرًا إضافيًا من الاهتمام بالطلاب الجدد؛ إلا أن اهتمامهم بالطلاب في بقية الفرق الدراسية الأخرى وحتى الفرقة الرابعة لا يقل أهمية ويوجهون لهم الدعم والمساندة وبشكل دوري دون أي تفرقة.

وقد يرجع الباحثان تلك النتيجة أيضا إلى الدور والجهد الكبير المبذول من قِبل المرشدين الأكاديميين لجميع الفرق والتخصصات الدراسية للطلاب، والعمل على رفع وتحسين ثقافة الإرشاد الأكاديمي لديهم، وإيجاد العديد من الحلول الخاصة بالمشكلات الشخصية والأكاديمية التي قد تواجههم، وذلك من خلال العديد من الوسائل المتنوعة لمقابلة الطلاب، والتي من بينها تخصيص ساعات مكتبية لمقابلتهم ومناقشة الصعوبات التي تواجههم أثناء الدراسة، وتعريفهم بأهداف الكلية ورسالتها، وبرامجها التعليمية، وأقسامها العلمية، وأوجه الرعاية والخدمات التي توفرها لطلابها، كما يقوم أيضا المرشدون الأكاديميون بالمساعدة في تحقيق المتطلبات

والحاجات النفسيه للطلاب من خلال تكثيف العديد من البرامج التوعوية والأنشطة والدورات المقدمة.

توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي يوصى الباحثان بما يأتي:-

- تعزيز وتدعيم كفاءة القائمين على إدارة وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي من قِبَل إدارة الكلية، من خلال المكافآت المعنوية والمادية؛ بالإضافة لإظهار الخدمات التي يقدمونها في سبيل خدمة الطلاب؛ لكي تكون حافزًا ومشجعًا لهم على بذل المزيد من الجهد في أداء مهامهم الإرشادية، والاستمرارية في مواصلة العطاء الذي يبذلونه لخدمة معلمي المستقبل بالكلية.
- ضرورة تذليل الصعوبات والعقبات التي تعيق تقديم خدمات الإرشاد الاكاديمي من خلال وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي من قِبل إدارة الكلية أولًا بأول لاستمراية جودة الخدمات المقدمة بالنسبة للطلاب من قِبل تلك الوحدة.
- تطوير الخدمات والبرامج الإرشادية، وإبراز دور تلك الخدمات في مساعدة الطلاب على تحقيق أعلى قدر من الأمن والطمأنينة النفسية لهم.

بحوث مقترحة:

- فعاليه برنامج إرشادي أكاديمي في الطمانينة النفسة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الأزهر.
- واقع خدمات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بكلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر.

- الدور الوسيط للطمأنينة النفسية الأكاديمية في علاقتها بخدمات الإرشاد الأكاديمي والتفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.
- مستوى خدمات الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب جامعة الأزهر.
- اتجاهات الطلاب المعلمين نحو خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلاب كليات التربية – جامعة الأزهر "دراسة مقارنة".
- النموذج السببي للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الإرشاد الأكاديمي والتوافق المهني والتفكير الإيجابي والطمأنينة النفسية الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين بجامعة الأزهر.

خاتمة واستنتاج:

في هذا البحث تم الوقوف على مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي بكلية التربية بنين بالقاهرة– جامعة الأزهر، واستكشاف العلاقة بين خدمات الإرشاد الأكاديمي والطمانينة النفسية الأكاديمية. وقد أفاد مراجعة الأدبيات التربوية الخاصة بالبحث الحالي دور الإرشاد الأكاديمي في الصحة النفسية خاصة داخل حرم الجامعات. إلا أنه على الرغم من ذلك فثمة ندرة في البحوث والدراسات حول الخدمات الإرشادية والطمأنينة النفسية الأكاديمية بشكل مباشر، ولم يتم العثور على دليل بحثي واحد بشكل مباشر قد درس تلك العلاقة، وبخاصة لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر سوى البحث الحالي الذي أوضح أهمية العلاقة بين خدمات الإرشاد الأكاديمي والطمأنينة النفسية الأكاديمية. ورغم حداثة إنشاء وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي بالكلية؛ إلا أن هناك اهتمامًا متزايدًا من قِبَل المسئولين عن خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة للطلاب. ويبدو أن ذلك هو المفتاح لبداية انطلاق برامج الإرشاد الأكاديمي التثقيفية والتوعوية والتدريبية بصورة أكثر فعالية. وبالنسبة للمسؤولين ينبغي أن تكون النتيجة الحالية للبحث الحالي بمثابة الحافز والدافع لمزيد من الاهتمام المستمر والمتواصل ببرامج الإرشاد الأكاديمي بالكلية، نظرًا لأهميته في الطمانينة النفسية الأكاديمية للطلاب والتي تُعد أحد المؤشرات الرئيسة لصحة الطلاب النفسية.

قائمة المراجـع

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، باسم بكرى(٢٠١٨). إسهامات برامج الإرشاد الأكاديمي الجمعي في تحقيق الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي: دراسة مطبقة على طلاب قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية- كلية الخدمة الاجتماعية -جامعة الفيوم*, ١٣ ، ١٩٥-١٣٣.

إبراهيم، جيهان محمد محمد (٢٠٢٢). اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي والتربوي وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كليات عنيزة الأهلية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٢، ٣٢١ – ٣٤٨ . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1270419

أبوعبادة، صالح بن عبدالله، ونيازي، عبد المجيد بن طاش (٢٠٠١). *الإرشاد النفسي والاجتماعي*. ط١ الرياض (السعودية): مكتبة العبيكان.

أحمد، شكري سيد محمد ، والراوي، محمد خلفان (١٩٩٥). الإرشاد الأكاديمي بجامعة الإمارات: رؤية الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة تدريس لهم ومقترحاتهم لتطويره. *مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، ١* (٣), ٨٧ – ١٣٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/16055

ابن السايح، مسعودة. (٢٠٢٠). أساليب وطرق الإرشاد الأكاديمي. *التعليمية- جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس كلية الآداب و اللغات و الفنون مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية، ٧* (٢)،٣٨-٤٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1114528

ابن دايل، أفنان بنت فهد بن إبراهيم(٢٠٢٢). مدى توافر الحاجات الإرشادية الأكاديمية والمهنية لدى طالبات الجامعة وعلاقته

بالتوجه نحو المستقبل لديهن. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*،١٤ (٤)، ٥٤-٧١.

ابن دويفع، سعيد(٢٠٢١). الإرشاد الأكاديمي: مفهومه، وأهميته. *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط*،١٥ (٣)، ١٨٦-١٩٥. مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

البليطي، أسماء مسعود، ومحمد، مها إبراهيم(٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الطمأنينة النفسية في خفض الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر*،٣٠ (١)، ١٥٤٩-١٦٥٠.

الحارثي، حسين أحمد(٢٠٢٠). الخدمات الإرشادية وعلاقاتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بالسعودية: دراسة وصفية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, ٤ (٣٤), ١٢١-١٠٣. مسترجع من https://doi.org/10.26389/AJSRP.H110420

الحريشي، منيرة بنت عبد العزيز (٢٠١٣). تنظيم الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورا بنت عبدالرحمن وسبل تطويره في ضوء التوجهات العالمية. *مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر*، ١ (١٥٢)،٥٣١-٦٢١.

الحضري، سومة أحمد محمد (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة الإرشاد النفسي*،٦٦ ،١٥١-٢٢٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1167241

الحياني، صبري بردان علي ، والكبيسي، بيداء رحيم عودة جمعة (٢٠١٧). دور الإرشاد التربوي في محاربة المخدرات وتحقيق الأمن النفسي

من وجهة نظر المدرسين المرشدين. *مجلة البحوث التربوية والنفسية-جامعة بغداد*، ٥٤، ٦١-٧٩.

الخولي، محمود سعيد إبراهيم (٢٠٢٠). الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*،٢٨ (٤)، ١٥٢-١٨٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1089277

الدليمي، منيرة مرشد محمد(٢٠١٨). دور المدرسة في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية*، ٣٩ ، ٤١ – ٥٤.

السلمي، نادية سالم عبدالمعطي، والأشي، ألفت بنت عبدالعزيز حسن (٢٠٢١). دور الإرشاد الأكاديمي في نظام المقررات وعلاقته بالتوجيه المهني لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٧ ، ١٣١ – ١٥٨. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1197109

السواط، وصل الله بن عبد الله حمدان(٢٠١٥). مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية بنين- جامعة الأزهر بالقاهرة*،١٦٥ (٢)، ٣٦٥-٤٠٦.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/771692

الشريف، هيا محمد (٢٠١٧). الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدينة جدة وعلاقتها ببعض متغيرات الصحة النفسية. *رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية التربية- جامعة اليرموك الأردن.*

الصنيع، صالح بن إبراهيم(١٩٩٠). *دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس*.الرياض: دار عالم الكتب.

الضبع فتحي، وعباس، أسماء(٢٠٢٣). واقع الإرشاد الأكاديمي في ظل نظام الساعات المعتمدة من وجهة نظر طلاب كلية التربية

بجامعة سوهاج. *مجلة سوهاج لشباب الباحثين*،٣ (٤)، ١٨٣-٢٠٦.

الطراونة، محمد حسن، وقطيشات، نازك عبدالحليم(٢٠١١). درجة رضا طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة عن الإرشاد الأكاديمي. *مجلة اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، ٥٧*، ٢٢١-٢٤١.

العتيبي، منصور بن نايف (٢٠١٥). الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة نجران في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الطلبة. *المجلة السعودية للتعليم العالي، وزارة التعليم - مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي، ١٤*، ١١-٣٩.

الفيومي، ميسون يوسف (٢٠١٥). نظام الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي الخاص: دراسة تقويمية. *مستقبل التربية العربيه- المركز العربي للتعليم و التنمية (أسد)*، ٢٢ (٩٩), ١٨٩-٢٨٤. مسترجع من https://search.emarefa.net/detail/BIM-812731

القرالة، عبدالناصر موسى إسماعيل، والمطارنة، أحمد جبريل عثمان، وأبو عبيد، خلود زكي (٢٠٢١). مستوى التفكير ماوراء المعرفي وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات جامعة آل البيت - عمادة البحث العلمي*،٢٧ (٤)، ٧٧-١٠٩.

القرني، علي بن سعد بن محمد آل هزاع(١٩٩١). وظائف الإرشاد الأكاديمي ومشكلاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية*، ٢ (٣)،٥١٥-٥٥٩.

القطان، منيرة صالح جاسم(٢٠١٦). تقييم مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظرهم.*المجلة التربوية الدولية المتخصصة*،٥ (٦)،٢١٨-٢٢٩. http://search.mandumah.com/Record/844598

الماشي، مجبل علوان محمود (٢٠١٢). الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية. *مجلة ديالي للبحوث الإنسانية*،١ (٥٤)، ٥٤١-٥٦٦. مسترجع من https://djhr.uodiyala.edu.iq/index.php/DJHR2022/article/view/1524/1415

المحاميد، شاكر عقلة، وعربيات، أحمد(٢٠٠٥). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٦ (٤)، ١٥١-١٦٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/2250

المحمودي، معيوف بطي راضي، وعبدالله، هشام إبراهيم(٢٠١٧). سمات الشخصية وعلاقتها بجودة الخدمات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين. *مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط*، ٣٣ (٣)،٣٣٢-٣٨٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/843721

المرعي، أميرة عبدالكريم مران حسين(٢٠٢٢).الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. *مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة*، ٢ (٤)، ٥٩١-٦٠٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1336765

المفرجي، سالم، والشهري، عبدالله علي(٢٠٠٨).الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكه المكرمة. *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية- جامعة المنيا*، ١٩ ، ١- ٣٦ .

المهوس، رنا بنت ناصر بن عبدالله (٢٠١٥). دور برامج الإرشاد الاكاديمي بعمادة السنة التحضيرية في تهيئة الطالبات المستجدات بجامعة الملك سعود. *رساله ماجستير غير منشورة كلية التربية*- جامعه الملك سعود.

النجار، نبيل جمعه صالح(٢٠٢٢). الإضطراب الإنفعالي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة جامعة مؤتة. *مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة مؤتة*،٣٧ (٥)،١١٧-١٦٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1342882

الهاشم، أميرة جابر هاشم(٢٠١٦). واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها. *مجلة العلوم النفسية والتربوية-جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية*، ٢ (١)،٢٥٩-٢٨٠.

بوسطارة، سمية، وعباس،أسماء(٢٠٢١).الإنهاك النفسي وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى مرضى السكري (دراسة ميدانية ببعض العيادات الخاصة ولاية برج بوعريريج). *رسالة ماجستير في علم النفس العيادي - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة*.

جودة، ألطاف عبد الظاهر محمد(٢٠٢٣). النموذج السببي للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الطمأنينة النفسية والتوافق المهني والصمود الأكاديمي لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة الطفولة والتربية*،٥٣ (١)،٢٧٥- ٣١٦.

حسن، شيماء كمال عبدالعليم (٢٠٢١). الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بكل من الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية بالقاهرة-جامعة الأزهر*، ٤ (١٩٢), ٤٢٩-٤٨٤.

حليم، شيري مسعد (٢٠١٧). الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعى والضغوط الأكاديمية لديهم. *دراسات*

تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية–جامعة الزقازيق،٩٥ (٢)،٢٦١ – ٣١٥.

حمد، محمد مصطفى محمد، ومحمود، هناء فرغلي علي (٢٠٢٠). الإرشاد الأكاديمي الرقمي مدخل لتطوير الأداء التعليمي لدى طلاب جامعة أسيوط: دراسة ميدانية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١ (٥),٣١-٧٦.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٩)، الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي. *دراسات تربوية رابطة التربية الحديثة*،٤ (١٩)،٢٩٣-٣٢٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/16031

سعد، علي (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي بحث ميداني عبر حضاري مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق والكويت وأدنبرة. *مجلة جامعة دمشق*، ١٥ (١)، ١٤ – ٥٢ .

سويد، جيهان علي السيد، وسعادة، مروة صلاح إبراهيم(٢٠١٦). توجه الهدف وعلاقته بالطمأنينة النفسية ومداخل الدراسة والمعدل الأكاديمي لدي طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٦ (٩٣)،٣٩-١١٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1010768

عبد العال، هناء أحمد محمود، ومحمد، عزام عبدالنبى أحمد(٢٠١٠). تفعيل خدمات الارشاد الاكاديمي بالتعليم الجامعي بمصر في ضوء الخبرة الأمريكية. *المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر – اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية كلية التربية، جامعة بني سويف*،٢،٦٣٥ –٦٧٦.

عبدالله، محمد حافظ محمد صالح(٢٠٢٠). قياس مدى جودة الإرشاد الأكاديمي بكلية العلوم والآداب بشروره من وجهة نظر الطلبة (دراسة تقويمية). *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ٥ (١٢)،٣٥-٦٣ مسترجع من https://doi.org/10.55074/hesj.v5i12.165

عبدالحميد، أحمد محمد(٢٠١٨).التنبؤ بالاتجاه نحو الإرشاد الرقمي في ضوء متغيري وجهة الحياة المهنية والتوافق المهني لدى مرشدي الطلاب بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*،٣٤ (٣)، ٣٠١-٣٧٣.

عبدالعظيم، حنان زاهر عبدالخالق (٢٠١٨). دراسة مقارنة للإرشاد الأكاديمي في جامعتي ولاية واين والملك عبدالعزيز وإمكانية الإفادة منهما في جامعة الزقازيق. *مجلة التربية المقارنة والدولية*، ٤ (١٠)،١١-١٧١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1055767

عبدالهادي، داليا خيري عبدالوهاب (٢٠١٨).الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الأزهر. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*،٢٨ (٩٨)، ٣٩-١٠٤.

عبدالهادي، هند حسني جابر (٢٠٢٣). ملامح الخبرة الاسترالية في الإرشاد الأكاديمي بالجامعات وإمكانية الإفادة منها في الجامعات المصرية. *مجلة كلية التربية بالاسماعيلية*، ٥٥، ٢٣٣ – ٢٧٥ .

علي، حنان أحمد محمد (٢٠٢٢). الرضا الوظيفي كمنبئ بجودة الخدمات الإرشادية لدى الأخصائيين النفسيين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*،٣٢ (١١٤)، ٣٠١-٣٥٠.

عمر، حجاج (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم "دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان". *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*،١٦ ،١٩١-٢١٠.

فايد، فريد علي محمد (٢٠١٥). إشباع الحاجات الإرشادية وعلاقته بكل من الرضا عن الإرشاد الأكاديمي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة(تصور مقترح من منظور خدمة الفرد لإشباع الحاجات الإرشادية لطلاب الجامعة). *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- جامعة حلوان*،١ (٣٩)،٧١-١٥٠.

كاظم، حنين جواد(٢٠١٨). الطمانينة الانفعالية وعلاقتها باساليب الحياة لدى المرشدين التربويين. *رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية للعلوم الانسانية -جامعة البصرة.*

كلية التربية للبنين بالقاهرة-جامعة الأزهر(٢٠٢٣). *دليل وحدة الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي*. القاهرة: كلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر.

مجيد، عبد الحسين رزوقي، والقريش، أثير عداي سلمان، وخضر، حيدر لازم (٢٠١٦). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،٢ (٢١٨)، ١٧٩-٢٠٢. مسترجع من https://search.emarefa.net/detail/BIM-709182

محمد، بخيتة زين علي محمد(٢٠٢٢). الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية بولاية الخرطوم. *مجلة جامعة الزيتونة الدولية، سوريا*،١ :٤-٢٧.

مصبايح، فوزية، ومقدم، أمال(٢٠٢١). دور الإرشاد المدرسي في تحقيق الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى. *مجلة الحوار الثقافي، الجزائر*،١٠ (١)، ٢١٦ - ٢٣٤.

مظلوم، مصطفى علي رمضان(٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدي طلاب الجامعة. *دراسات تربوية ونفسية- كلية التربية بالزقازيق*، ٨٤، ٢٧٥-٣٢٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/665872

معتبي، فاطمة حسن ذيبان (٢٠٢٢). جودة الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى امهات الأطفال ذوي الإعاقة بمنطقه جازان. رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية- جامعة جازان. بالمملكة العربية السعودية. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1328154

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري(٢٠١٤). *استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠*. الشئون الاجتماعية والثقافية، مصر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Battin, J. (2014). Improving Academic Advising Through Student Seminars: A Case Study. *Journal of Criminal Justice Education, 25*(3), 354-367. https://doi.org/10.1080/10511253.2014.910242

Bin Omar, J.& Kajang-Puchong, J. (2010). The Importance of Academic Advising and Its Intervention Action in Advising Students Who are Near the Border of Passing or Failing an Engineering Program. *2nd International Congress on Engineering Education, December 8-9, Kuala Lumpur, Malaysia*. DOI:10.1109/ICEED.2010.5940775

Coll, J.E.(2007). A study of academic advising satisfaction and its relationship to student self-

confidence and worldviews University of South Florida.*(Ph.D., University of South Florida)*

Fenniman, A. (2010). Understanding Each Other at Work: An Examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervisor-subordinate Relationship. *(Ph.D.), George Washington University. (UMI Number: 3389636)*

Fricker, T. (2015). The relationship between academic advising and student success in Canadian colleges: A review of the literature. *College Quarterly, 18*(4), 1–15. https://eric.ed.gov/?id=EJ1095959

Huang,Z.(2018).Study on Mental Health for Students under Big Data Background. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research(3rd International Conference on Contemporary Education, Social Sciences and Humanities)*, 233:445-447. https://www.atlantispress.com/proceedings/iccessh-18/25897993

Lazarus, R. S. (2002). *Coping and adaptation*. New York: Gentry.

Nelson, D.B.(2007).Academic concept mapping (ACM): A critical thinking tool in academic advising for improving academic performance in college freshmen.*(Ph.D., the Louisiana State University and Agricultural and Mechanical College)*

Pascarella, E. T. & Terenzini, P. T. (2005). *How college affects students; v. 2: A third decade of research.* San Francisco: Jossey-Bass.

Steele, G& Thurmond, K. (2009). Academic Advising in a Virtual University. *New Directions for Higher Education*,146:85-95. https://doi.org/10.1002/he.349

UNESCO (2000). *Guidance Module 1.* France: Agzi Communication.

White, E., & Schulenberg, J. (2012). Academic advising – A focus on learning. *About Campus,16*(6). DOI:10.1002/abc.20082